

من أجمل ما قرأتُ

المجلد الأول

إعداد وتقديم : محمد الشيخ

متابعة وتدقيق : عاتكة الطيب

رئيس مجلس الإدارة : سيف الهمداني

النسخة الأولى لعام ٢٠١٩

الإهداء إليكم

تعالوا معي لنقتل وحنّة الوقت
ونظوف بحرائق الجمال نقطف زهرها من كل
صوب و نلتئم عطرها من كل معنى.... ونشعل
شموع البهاء
بأصابع الدهشة

هذا الكتاب

اختيارات شذية مما لاس زائقتي الشعرية
محمد عبدالله الشيخ

أفكرُ الآنَ في تغييرِ جمجمتي
بصخرةٍ في جبالِ الغيبِ مهملةٍ

كي لا أفكرَ في الآتي وغطتهِ
كي أطرِدَ اليأسَ من أقصى مخيلتي

تعبتُ من حَمَلِ نِزفِ الأرضِ منكسراً
حتى تخثَّرتِ الأشواقُ في لغتي

غنيتُ للضوءِ حتى بحَ نايٍ دمي
وصلَّبتُ أغنياتٍ ما على شفتي

فالأرضُ إن أغلقتُ غيبوبةً فتحتُ
في الروحِ غيبوبةً من غيرِ نافذةٍ

من خطِّ مسندِ أحزاني وغيَّبهُ
في جُبةِ الغيبِ لا تعنيه أسئلتي

تألَّمْتُ المِرايا، حدسي انفرطتُ
حبَّاتُهُ.. والشكوكُ الآنَ مسبحتي

من يقرضُ الظنَّ نِزراً من سكينتهِ
هاتوا رؤاي وأوراقِي ومحبرتي

هاتوا دمي فدمي المهدورُ أغنيةُ
للصبحِ تفتحُ أبوابي وأشرعتي

تقولُ لي: الشمسُ إنَّ الصبحَ كانَ أبي
والمغرمون بهِ قومي وعائلي

فقلتُ: كلُّ صباحٍ في الحياةِ أبُّ
لولاهُ، ما أزهرتُ بالضوءِ أوردتي

لا بدَّ للفجرِ أن ينهاي إجازتهُ
وللندى من عذاباتِ المغامرةِ

أفكرُ الآنَ في ليلٍ بلا قمرٍ
تسوقهُ ظلمةٌ رَعنا لصومعتي

سلوا حجارةَ بيتي فهي تلعهُ
مثلي، وتلفظهُ جدرانُ ذاكرتي

وداخلي ألفُ ميلادٍ لكلِّ غدٍ
تطيرُ بي، ونجومُ الحلمِ أسلحتي

وفي فمي من مواويلِ الضحى قبسٌ
يحدو الخُطى، ويقيني نبضُ بوصلتي

أشمُّ بُنَّ بلادي، فلَّ فرحتها
نسيمها يتفانى في مؤازرتي

إن ضلَّ قلبي النهارات التي احتضرتُ
فلنَّ تضلَّ بلادي بعدَ.. أجنحتي

.....

زين العابدين الضبيبي

فِي كَفِّي الْيُمْنَى

-(١)-

وَبَعْدَ حِزْمَةٍ غَيْبٍ .. فِي الْحَقِيقَةِ لِي
كَالْأُفُقِ قَبْضَةُ نُورٍ
لَيْسَ يُحْتَمَلُ

مِنْ هَذِهِ الْكَفِّ يَا رُوحَ - اشْرَبِي وَكُلِّي
وَدُونَ ذَلِكَ
لَا مَاءً
وَلَا أُكُلُ

مَا كُلُّ مَائِدَةٍ تَشْفِي مِنَ الْعَلَلِ
أَوْ كُلُّ تَنْوَرٍ عُشْبٍ
نَجْمُهُ الْحَمَلُ

مِنْ هَذِهِ الْكَفِّ مَا يُغْنِي عَنِ الزَّلَلِ
مَبْدُولَةٌ حِكْمَةٌ ..
لَا شَيْءَ مُبْتَدَلُ

مَبْسُوطَةٌ نَزُلًا مِنْ أَحْسَنِ النَّزْلِ
مِنْ تَحْتِهَا ظِلٌّ،
مِنْ فَوْقِهَا ظِلٌّ

أَحْنَى مِثَالِيَّةً .. كَوْنِيَّةُ الْمُثْلِ
كَفِيلَةٌ مِثْلَمَا أَنِّي
بِهَا كَفَلُ

وَعَيْرُ ذِي الطَّوْلِ دِفَاءَ الْكَفِّ - لَمْ يَطُلِ
قَامَاتُ أَبْدَالِهِ تَبْقَى
وَتَتَنَقَّلُ

هُنَاكَ لَا بَدَلٌ يَعْلُو عَلَى بَدَلِ
هُنَاكَ لَا آخِرٌ تَعْلُو
وَلَا أَوَّلُ

يَا عِلْمَ كُلِّ نَبِيٍّ مُزْمِنٍ وَوَلِيِّ
طُفُولَةَ الْعِلْمِ فِي حَرْفَيْنِ
تَكْتَهَلُ

كَفَعَلَةِ الْمَاءِ فِي تَفْعِيلَةِ الرَّمْلِ
أَجَلَى مَسْرَّاتِهَا
مُسْتَفْعِلُ فَعِلُ

-(2)-

وَبَعْدَ تَلْوِيحَةٍ فِي الْمَاءِ لَمْ أَقُلْ:
لَا تَحْفَظُ اللَّوْحَ إِلَّا
هَذِهِ الْمُقْلُ

وَلَمْ أَقُلْ: دَمْعَةُ الرَّمْلِيِّ مِنْ عَسَلِ
وَهَذِهِ الْكَاسُ تَحْسُونِي
وَتَرْتَحِلُ

قُلْتُ: الْيَقِينُ بَكَى.. يَبْكِي عَلَيَّ مَهْلٍ
أَنَا بُكَاءَ بَعِيدِ السَّقْفِ
مُكْتَمِلُ

وَمِثْلَمَا لَمْ أَزَلْ فِعْلاً- بِلا مَثَلٍ
أَشْرْتُ مِنْ حَيْثُ كُلِّ الْوَقْتِ:
لِي عَمَلٌ

أُمِّعُ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ، فَاکْتَحِلِي
بِفِضَّةِ الْبَرْقِ يَا نَايَاتُ
يَا جُمْلُ

وَبَعْدَ تَلْوِيحَةٍ فِي الْمَاءِ لِلشَّلَلِ
يُكُحُّ بِالظَّمَا النَّسِيَانُ
وَالْمَلَلُ

أَهْمِي عَلَى عَالَمٍ يَخْشَى مِنَ الْبَلَلِ
وَالْمَاءُ لَا امْرَأَةً.. وَالْمَاءُ
لَا رَجُلُ

وَبَعْدَ تَلْوِيحَةٍ أُخْرَى.. وَلَمْ أَقُلِ
غَيْرَ الْمَجَازِ: عَلَى التَّلْوِيحَةِ
اتَّكَلُوا

تَقَاسَمُوا فُسْحَةَ الْمَعْنَى بِلا جَدَلٍ
 سَبَّابَتِي الْأُفُقُ.. وَالْإِطْلَالَةُ
 النَّقْلُ

لِلرَّمْلِ مُتَّسِعُ الْإِمْعَانِ لَا الْأَمَلِ
 هَذَا مَدَى بَارِدٌ جِدًّا وَمُغْتَسَلٌ

-(3)-

وَبَعْدَ عَشْرِ قُصَاصَاتٍ مِنَ الْأَزَلِ
 كَتَبْتُ فِي كَفِّي الْيُمْنَى:
 لَكُمْ أَجَلٌ

وَبَعْدَ طَيِّ الْفَنَاءِ الرَّحْبِ بِالسُّبُلِ
 أَرَحَى عِمَامَتَهُ النَّكْوِينَ..
 يَنْذَهُلُ

وَبَعْدَ تَنْقِيفِ هَذِي الْأَرْضِ بِالرُّسُلِ
 وَالْخَيْرِ مُنْشَغِلٍ، وَالشَّرِّ
 مُنْشَغِلٌ

مَشَيْتُ .. يَا مَنْ مَشَى فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
نَعْلَايَ فِي خُطَوَتَيْنِ -
السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وَقُلْتُ لِلنَّاسِ شَيْئًا مَا .. عَلَى عَجَلٍ
وَتَلَّةٌ لَيْسَ إِلَّا .. تَلَّةٌ
عَقَلُوا

وَالْتَأَنَّهُ اللَّيْلُ مَحْمُولٌ عَلَى جَمَلٍ
يَقُودُهُ قَلْبُ ظَمَانَ
وَلَا يَصِلُ

وَالرَّحْلُ مَا بَيْنَ مَذْعُورٍ وَمُبْتَهَلٍ
وَبَيْنَ تَنْطَفِئِ النَّجْوَى
وَتَشْتَعِلُ

تَشْنَجُ الْهَوْلُ فِي رَأْسِ الْمَدَى الْوَجِلِ
وَبالسَّكِينَةِ قَلْبِي وَحْدَهُ
ثَمِلُ

وَبَعْدَ كُلِّ حُرُوبِ الْعَالَمِ الطَّلَلِ
عُمُرُ التُّرَابِ جَبَانٌ..
غَيْرُهُ الْبَطْلُ

وَبَعْدَ عَشْرِ قُصَاصَاتٍ مِنَ الْأَزَلِ
فَتَحْتُ كَفِّي، وَفِيهَا
يَجْلِسُ الْأَزَلُ

محمد المهدي

*النص من ديوان:
شمعة في العدم

فوائد الحقد ..

..

لِلْحَقْدِ - مَا طَالَ الزَّمَانُ - فَوَائِدُ
يَشْقَى بِهِ - قَبْلَ الْمُحَسَّدِ - حَاسِدُ

وَلَهُ بِصَدْرِ مُوَجِّجِيهِ حَرَائِقُ
وَلَهُ بِأَحْنَاءِ الْحُقُودِ حَدَائِدُ

غُولٌ نَمَا بَيْنَ الْأَضَالِعِ فَاتِكَا
بِحُمَاتِهِ ! وَهُوَ الرَّبِيبُ الْجَاحِدُ !

عَصْرٌ ؛ بَنُوهُ التَّافِهُونَ تَسَيَّدُوا !
وَ الْوَاهِمُ الْمَخْبُولُ فِيهِ السَّائِدُ !

فَالْفَارِعَاتُ كَأَنَّهِنَّ نَوَازِلُ !
وَ الْفَارِغَاتُ كَأَنَّهِنَّ صَوَاعِدُ !

وَ الْقَافِيَاتُ الْبَاهِرَاتُ خَرَابُ !
وَ الشَّعَثَاتُ الْبَاهِتَاتُ خَرَايْدُ !

وَ الدَّائِرَاتُ مِنَ الْكُؤُوسِ نَوَاقِصُ !
وَ النَّائِرَاتُ مِنَ النَّفُوسِ زَوَائِدُ !

إِيهِ عَلَى زَمَنِ ؛ لَوْ أَنَّ رُجُومَهُ
سَقَطَتْ عَلَى الْمَرِيخِ نَاحَ عُطَارِدُ !

أَمْضِي بِهِ وَ الْحَقْدُ يَقْتَتِصُ الْخُطَى
وَ الْحَاقِدُونَ عَلَى الدَّرُوبِ مَصَائِدُ

وَ أَنَامُ مِلْءَ مَحَاجِرِي نَوْمَ الضُّحَى
وَ الْكَوْنُ فِي لَيْلِ الْمَكَائِدِ سَاهِدُ

وَ مُعَمَّرٌ مَنْ صَانَ وَدِّي ، إِنَّمَا
مَنْ خَانَهُ فَهُوَ الْفَقِيدُ الْبَائِدُ

كُلُّ الرُّؤُوسِ اسْتَحْصَدَتْ فِي كِبْرِهَا
وَ أَنَا - بِمِنْجَلِي الصَّقِيلِ - الْحَاصِدُ

وَ أَصُولُ ؛ لَا يَرْقَى إِلَيَّ مُصَاوِلُ
وَ أَجُولُ ؛ لَا يَطْغَى عَلَيَّ مُجَالِدُ

وَ أَنَا ابْنُ خَيْرِ السَّادَةِ النَّجْبِ الْأَلَى
مَا مِنْهُمْ إِلَّا هُمَامٌ مَارِدُ

مَا شَاقَنِي بِالْقَوْلِ غِرٌّ غَادِرُ
أَوْ ضَرَّنِي بِالْفِعْلِ وَغَدٌّ وَاجِدُ

وَ فَرَائِدِي فِي الْقَافِيَاتِ قَصَائِدُ
تَمْشِي لَهْنًا عَلَى الْحُرُوفِ مَقَاصِدُ

أَبْرَقْتُ مِنْ فَوْقِ السَّمَائِينَ الرُّؤَى
بِالشَّعْرِ , لَكِنَ بِالْإِمَارَةِ زَاهِدُ

وَنَزَعْتُ أَحْشَاءَ الْخُصُومِ بِقَبْضَتِي
وَ غَضِبْتُ ، مَعَ أَنِّي الزُّوَامُ الْبَارِدُ

أَنَا أُمَّةٌ بِالشُّعْرِ ؛ أَلْفُ قَبِيلَةٍ
لَكِنِّي فِي الْحُبِّ قَلْبٌ وَاحِدٌ

مَا صُنِغْتُ حَرْفًا حَارَبُوهُ كَأَنَّمَا
كُلُّ الْحُرُوفِ - إِذَا أَصَوغُ - طَرَائِدُ !

وَ كَأَنَّمَا لَمْ يَبِقَ غَيْرِي شَاعِرٌ
بِحُرُوفِهِ - رُغْمَ الْأُنُوفِ - يُجَاهِدُ !

وَ كَأَنَّمَا لَمْ يَظْفَرُوا بِمُمَيِّزِ
قَلْبِي ! وَ لَمْ يَنْبُغْ لَدَيْهِمْ مَا جِدُّ !

لَكِنِّي - وَ النَّاسُ تَجْمَعُ كَيْدَهَا
ضِدَّ الْأَبَاةِ الصَّامِدِينَ - الصَّامِدُ

هُم يَنْبَحُونَ ؛ وَ رَكِبُ قَافَاتِي مَضَى
لَمْ أَلَوْ ، لَمْ أَحْفَلُ ، لِأَنِّي قَائِدُ

مِنْ خَلْفِ أَسْتَارِ الْحَاكِيَا جُلُّهُمْ
يَتَسَمَّعُونَ ؛ وَ لَيْسَ فِيهِمْ ذَائِدُ

وَ لَعَمْرُ شِعْرِي لَسْتُ مَنْ يَحْتَاجُ مَنْ
عَنِّي يَذُودُ ، وَ سَيْفُ شِعْرِي لِأَحَدُ

يَلُوءُونَ ؛ خَرَّاصِينَ بِالْقَوْلِ ؛ انْتَهَوْا
إِمَّا تَشَاءَمَ مِنْ إِيَابِي الرَّاصِدُ

يَتَرَنَّحُونَ إِذَا أَتَيْتُ دِيَارَهُمْ
وَ إِذَا ابْتَعَدْتُ فَكُلُّهُمْ مُتَوَاعِدُ

لَوْ كُنْتُ أَحْتَاجُ الْجُلُودَ سَلَخْتُهُمْ
لَكِنَّ نَعْلِي مِنْ حَدِيدٍ أَبَدُ

فَتَرَكَتُهُمْ نَهَبًا لِحَقْدِ نَفُوسِهِمْ
وَ شَفِيرُ حَدِّي فِي أَبِيهِمْ شَاهِدُ

طَنَّ الذُّبَابُ بِلَوْحٍ وَهَمَّ أَثِيرُهُمْ
فَأَمِيرُهُمْ عِنْدِي أَسِيرٌ فَاقِدُ

قَدْ ظَنَّ أَنَّ بِخَمْسِمِائَةٍ مُعْجَبٌ
بَلَّغَ الإِمَارَةَ ! لَيْتَ شِعْرِي كَاسِدُ !

أَوْ أَنَّهُ إِذَا فَازَ فِي سِوْقِ الْخَنَا
فَلَعَلَّهُ يَرْقَى إِلَيَّ النَّافِدُ

عَيْنَاهُ تَرْتَقِبَانِ عَوْدِي فِي الدُّجَى
وَ أَنَا هُنَا - مِنْ بَعْدِ ضِحْكِ - رَاقِدُ

قَلْ يَا قَرِيضُ لِمَنْ لَوَيْتُ ضُلُوعَهُ :
(إِنِّي الْفَرِنْدُ ؛ الْوَالِهَوَا يَا قَاصِدُ)

لِلَّهِ دَرُّ الْحِقْدِ ! نَارٌ لَهَيْبِهِ
زَفَرَتْ بِهَا لِلْحَاقِدِينَ مَوَاقِدُ

حَتَّى صَلَاتَهُمْ صَلَّى مَنْ لَعِبَتْ بِهِ
سُودَ النَّوَايَا , وَ الشُّرُورُ الْكَامِدُ

فَالرَّائِحُونَ وَ غِيَّهُمْ بِقُلُوبِهِمْ
مَا عَادَ مِنْهُمْ - لَا أَبَا لَكَ - عَائِدُ

لِلَّهِ دَرُّ الْحِقْدِ ! بِنْتُ سُمُومِهِ
مَوْءُودَةٌ بِيَدَيْهِ ! نَعَمَ الْوَائِدُ !

بَدَأَ الْقِصَاصَ بِأَهْلِهِ فَاجْتَنَّهُمْ !
وَ قَضَى عَلَى الْأَبْنَاءِ ! نَعَمَ الْوَالِدُ !

عمر هزاع

مُعَاقَةُ
لِلِاحْتِفَاءِ بِالْهَشَاشَةِ

·
·

أَجْتَرِحُ الْخَطُوءَ لَا إِلَى جِهَةٍ
وَأَمْنَحُ الْحَدْسَ رُوحَ بُوصَلَةٍ

كَأَنَّيَ فِي الْمَهَبِّ مُنْفَرِدًا
غَمَامَةٌ وَالرِّيَّاحُ أَجْنَحَتِي

تَضْرِبُ عَرَافَتِي الرَّمَالَ فَلَا
تُخْبِرُهَا (عُقْلَتِي) وَ (جُودَلَتِي)

مُعَمِّيَاتٌ عَلَى الْوَرَى طُرُقِي
أَمْضِي بِجِينَاتِي الْمَشْفَرَةَ

فِي دَاخِلِي جَمْرَةٌ مُقَدَّسَةٌ
أَنَسَهَا الْأَنْبِيَاءُ فِي اللُّغَةِ

يُظَنُّنِي السَّالِكُونَ مُتَّحِدًا
وَمَا دَرَوْا شِقْوَتِي وَوَسْوَسَتِي

تَجَادَبْتَنِي إِلَى الْيَقِينِ رُؤَى
وَلَسْتُ أَوْيَ يَوْمًا إِلَى فِتْنَةٍ

أَنَا ابْنُ شَكٍّ فَلَا يَقِينَ وَقَدْ
أَبْنِي مِنَ الشَّكِّ أَلْفَ مِئْذَنَةٍ

أَعَاقِرُ الْكَأْسَ ثُمَّ أَكْسِرُهَا
نَشْوَانَ مِنْ يَقْظَةٍ إِلَى سِنَةٍ

أُقَيِّدُ النَّفْسَ عَنْ تَوَثُّبِهَا
وَأَكْسِرُ الْقَيْدَ كُلَّ أَوْنَةٍ

دَعِ الْيَقِينِيَّ فِي تَوْهُمِهِ
وَاعْبُرْ حُدُودَ الْمَضِيقِ لِلْسَّعَةِ

الْحُبُّ سِرُّ الْحَيَاةِ فِي دَمِنَا
وَمِنْحُ أَيَّامِنَا وَمَا حَوَّتْ

الْحُبُّ مَا تَقْرَعُ الْقُلُوبُ لَهُ
كَأَسِينٍ مِنْ لَهْفَةٍ وَمِنْ ثِقَةٍ

الْحُبُّ رُوحَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
ضَيْقُ انْتِمَاءٍ وَضَيْقُ تَسْمِيَةٍ

الْحُبُّ أَنْ تَعْشَقَ الْحَيَاةَ وَمَنْ
فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ دُونَ تَفْرِقَةٍ

فِي قَلْبِكَ النُّورُ لَا يُفَارِقُهُ
وَتُدْرِكُ النُّورَ بَعْدَ تَجَلِّيَةٍ

تَفِيضُ رُوحِ الْإِلَهِ مُشْرِقَةً
لِأَنْفُسٍ بِالْجَمَالِ مُشْرِقَةً

تَضُوعُ رَغَمِ الْجَفَافِ فِي دَمِنَا
كَالْعَطْرِ مِنْ هَفْهَفَاتِ سَوْسَنَةٍ

أَسَائِلُ الْمَاءِ عَنْ تَشَكُّلِهِ
مِنْ جَوْهَرِ الْمَعْنَوِيِّ لِلصِّفَةِ

عَنْ شَمْعَةٍ فِي الضَّمِيرِ مُوقَدَةٍ
وَشَمْعَةٍ فِيهِ غَيْرِ مُوقَدَةٍ

عَنْ صُورَةٍ لِلإِلَهِ مَائِلَةٍ
وَصُورَةٍ لِلْهَبَاءِ مَائِلَةٍ

عَنْ فِكْرَةٍ فِي السَّمَاءِ نَرَسُمُهَا
لِفِكْرَةٍ فِي الضَّمِيرِ حَاضِرَةٍ

سَكِرْتُ بِالْكَأْسِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
وَلَمْ أَجِدْ نَشْوَةَ مِنَ الْمِئَةِ

اسْمِي مِنَ النَّارِ غَيْرَ أَنْ فَمِي
يَخْلُقُ لِلْمَاءِ أَلْفَ نَوْرَسَةٍ

طَلَبْتُ حِينَ انشَطَرْتُ أُغْنِيَةً
وَاحِدَةً .. لَمْ أَفْزُ بِوَاحِدَةٍ

أَفِرُّ مِنْ قِبَلَتِي وَيُرْهِقُنِي
طَوْفُ الْمُرِيدِينَ حَوْلَ صَوْمَعَتِي

مَوَاسِمٌ أُجِلَّتْ .. وَأُمْنِيَةٌ
خَضْرَاءُ مَا أَثْمَرَتْ بِسُنْبُلَةٍ

مُوجَّلاتُ كَأَنَّ فِي دَمِهَا
يُوشَعُ مَعَ شَمْسِهِ الْمُوجَّلةُ

مِنْ غَيْمَةِ الْبَدءِ إِذْ تُهْدِهْدُهُ
لِلآنَ فِي نَشْوَةِ الْمُهْدِهْدَةِ

تَتَّمُو بِهِ رُوحَهَا فَيَطْلُقُهَا
مَوَاسِمًا مِنْ بَرِيقِ أَوْسِمَةِ

تَأْتِي الْيَنَابِيعُ أَنْ أُكَمِّمَهَا
عَنْ زَهْرَةِ أَوْرَقَتْ عَلَى شَفْتِي

قَدْ أَنْكَرُ الْوَرْدَ فِي تَفْتُّحِهِ
لِوَرْدَةٍ فِي الْفُؤَادِ ذَابِلَةٍ

وَأَمْنَحُ الْبَحْرَ مِلْحَ أَوْرِدَةٍ
مَسْفُوحَةِ الْمُجْتَلَى مُجَرَّحَةٍ

أُرَاوِدُ الْكَرْمَ عَنْ بُنْيَانِهِ
وَأَزْرَعُ الْيَاسْمِينَ فِي رِنْتِي

وَأَمْنَحُ الرَّازِقِيَّ نَشْوَتَهُ
لَا كَأَسٍ إِلَّا لِنَخْبِ دَالِيَتِي

دُولَابُ هَذَا الْوُجُودِ نَبَّأَنِي
عَنْ كَبُوءَةِ لِلزَّمَانِ هَائِلَةٍ

عَنْ نَجْمَةٍ وَالزَّمَانُ يُسْعِدُهَا
وَنَجْمَةٍ فِي الظَّلَامِ آفِلَةٍ

وَعَنْ دَمِ أَصْفَرٍ يُبَارِكُهُ
وَعَنْ دَمِ أَزْرَقٍ بِمِقْصَلَةٍ

عَنْ أَفْرُسٍ لَمْ تَكُنْ مُسَوِّمَةً
تَعْدُو عَلَى أَفْرُسٍ مُسَوِّمَةٍ

تَمُوتُ مِثْلَ الْهَبَاءِ أَلْوِيَّةٌ
وَيَمَلَأُ الْأَرْضَ جَوْرُ أَلْوِيَّةِ

سَنَابِلُ خُزْنَتْ سَتَأْكُلُهَا
سَبْعُ عَجَافٍ ذَوَاتُ مَسْغَبَةٍ

فِي دَوْرَةٍ لِلزَّمَانِ مُرْبِكَةٍ
تَرُدُّ كَهْلَ الزَّمَانِ وَهُوَ فَتِي

تَعُودُ "فَيْنُوسُ" نِصْفَ آلِهَةٍ
بِنَحْسٍ مَرِيخِيهَا إِذَا اسْتَوَتِ

يَصْرُخُ خَلْفَ الظَّلَامِ أَبْرَهَةَ
فَتُخْرِجُ الأَرْضُ أَلْفَ أَبْرَهَةَ

ضَلِيلُ هَذَا الأَوَانِ يُهْلِكُهُ
أَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ نَحْوَ أَنْقَرَةَ

رَامَ الهَدَايَا وَهَنَّ عِلَّتَهُ
وَمَاتَ بِالقَفْرِ دُونَ مُحَمَّدَةَ

يَوْمُ خَزَازِي يُعِيدُ دَوْرَتَهُ
وَبِئْسَ جُنْدٌ لِيَوْمِ مَعْرَكَةٍ

كَمْ مَوْطِنٍ هُدِّمَتْ صَوَامِعُهُ
حَتَّى غَدَا فِي خُشُوعِ مَقْبَرَةٍ

أَطْيَارُهُ هَاجَرَتْ لِغُرْبَتِهَا
لَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ مِنْ مُطَوَّقَةٍ

فَأَنْحَنِي وَالدُّمُوعُ مُسْبَلَةٌ
مِنْ حَسْرَةٍ فِي الضَّمِيرِ مُحْرَقَةٌ

فِي الشَّارِعِ اللَّيْلِيِّ لَيْلَكَةٌ
فِي خَصْرِهَا مُلْتَقَى لِأَزْمِنَةٍ

تَهْتَزُّ كَالْحَيْزُرَانِ ضَاحِكَةً
بِدَمْعَةٍ فِي الضَّمِيرِ كَامِنَةٍ

مُثَقَّبٌ قَلْبُهَا وَتَحْمِلُهُ
لِأَخِرِ النَّزْفِ مِثْلَ لَوْلُوءِ

تُعَلِّمُ الْبُرْتُقَالَ فِي دَمِنَا
مَا لَمْ تُعَلِّمَهُ أَلْفُ مَوْعِظَةٍ

قُدَّاسُهَا لَمْ يَصْنُ تَفَجُّعَهَا
وَلَمْ تَصْنُ سُورَةَ الْمَجَادِلَةِ

صَلَّتْ لِخَلْخَالِهَا مَلَائِكَةٌ
وَسَبَّحَتْ لِإِنْفِرَاطِ مِسْبَحَةِ

حَدَّثَنِي طَالِعُ النُّجُومِ بِمَا
أَصَابَ فِينُوسَ مِنْ مُعَاكِسَةِ

كَأَنَّيَ وَالَّتِي أُؤَمِّلُهَا
مَاءٌ وَنَارٌ وَتِلْكَ مُعْضَلَتِي

امْرَأَةٌ هَذِهِ الْحَيَاةُ وَقَدْ
يَجْتَمِعُ الْكَوْنُ فِي يَدِ امْرَأَةٍ

وَامْرَأَةٌ أَحْرَفٌ مُحَلَّقَةٌ
فِي كُنُهَا هَمَّامَاتُ آلِهَةٍ

قَصِيدَةٌ لَمْ تَكُنْ لِمُلْهَمَةٍ
سِوَى النَّظْمِيِّ بِجَمْرِ أَوْرِدَتِي

كَمْ عَازِفٍ جَاءَنَا بِأُغْنِيَةٍ
مَسْلُولَةٍ الْمُحْتَوَى مُهَجَّنَةٍ

عَدَا نَشَازًا غِنَاءُ جَوْقَتِهِ
مُذْنَدًا عَنِ نُوتَةٍ وَدَوْرَنَةٍ

أَصْبَحَ عَرَّابُهَا مُهَجَّنَهَا
يُنْزِلُهَا فِي مَنَازِلِ الضَّعَةِ

يَسْرِقُ مِنْ شَكْسَبِيرٍ نُوتَتَهُ
مُسْتَتَكِرًا أُغْنِيَاتِ دَوْقَلَةٍ

مَنْ أَوْهَمَ الطَّيْرَ أَنَّ حَنْجَرَةً
مُذْهَبَةً تُشْتَرَى بِحَنْجَرَةٍ

وَأَنَّ عُصْفُورَةً مُحَنِّطَةً
بِيعَتْ بِعُصْفُورَةٍ مُغَرَّدَةٍ

لَكِنَّ بِنْتَ الشُّعُورِ خَائِفَةٌ
مِنْ رَقْصَةٍ فِي خَيَالِ مِشْنَقَةٍ

كَأَنَّهَا وَالزَّمَانَ مُرْتَبِكٌ
أَلِهَةٌ فِي خَيَالِ مَلْحَمَةٍ

كَأَنَّهَا وَالْخَيُْولُ طَائِفَةٌ
عَلَى الْمَرَايَا كَمِثْلِ زَوْبَعَةٍ

زَوَّجْتُهَا لِلْمَجَازِ مُكْرَهَةً
فَأَنْجَبَتْ زَنْبَقَاتِ تَوْرِيَةٍ

قَصِيدَةٌ أُحْكِمَتْ فَرَائِدُهَا
كَسُورَةٍ فِي الْكِتَابِ مُحْكَمَةٍ

تَقُولُ لِلْبَحْرِ وَهُوَ مُنْسَرِحٌ:
ضَفَائِرِي يَا خَائِلُ مِنْسَاتِي

أَمْرُدُ الصَّرْحَ بِاسْمِ فَاتِنَةٍ
مِنْ عَبَقْرِ الْفَنِّ أَيَّ فَاتِنَةٍ

تَطُقُّ نَحْوَ السَّمَاءِ إِضْبَعَهَا
فَتُكْشَفُ الْحُجُبُ عَنْ مُعَلَّقَةٍ

أَتَيْتُهُمْ بِالْمَجَازِ مُعْجِزَةً
فَأَنْكَرُوا آيَّتِي وَمُعْجِزَتِي

لَكِنِّي وَالَّذِي أَعَزَّ يَدِي
قَطَعْتُ كَفَّ الَّذِينَ .. يَا أَبَتِ

كَأْسِي دِهَاقٍ لِكُلِّ مَنْ وَرَدُوا
لِيَشْرَبُوا النَّخْبَ بِاسْمِ أُغْنِيَّتِي

قَلْبِي السَّمَاءُ الَّتِي بَأَزْرَقِهَا
أَفْنَى وَيَفْنَى لَهَيْبِ أَسْئَلَتِي

مُهَيَّأً لِلرَّحِيلِ .. مُدْخِرٌ
نُبُوءَةَ رَبُّهَا مُخَيَّلَتِي

·
·
·

محمد أبو شرارة

أَتَقْصُرُ - فِي النَّضَارَةِ - أَمْ تَطُولُ
مَصِيرُكَ أَيُّهَا الْوَرْدُ الذُّبُولُ

سَتَحْضُنُكَ السُّهُولُ لِبَعْضِ وَقْتٍ
وَتَمْضِي ، ثُمَّ تَتْسَاكَ السُّهُولُ

وَيَبْقَى عَطْرُكَ الْفَوَّاحِ ذَكَرِي
يُجَدِّدُهَا - إِذَا هَبَّ - الْعَلِيلُ

وَكَمْ نَبَتٍ يَمُرُّ وَلَيْسَ يَدْرِي
بِهِ الْإِصْبَاحُ - جَهْلًا - وَالْأَصِيلُ

أَتَى رَطْبًا وَغَادَرَنَا يَبَاسًا
فَمَا طَابَ الْمَقَامُ وَلَا الرَّحِيلُ

كَذَا هَذِي النُّفُوسُ ، فَكَمْ عَظِيمٍ
لَهُ مِنْ ذِكْرِهِ عُمُرٌ طَوِيلٌ

وَكَمْ نَفْسٍ مَضَتْ لَمْ يُدْرَ عَنْهَا
كَأَنَّ كَثِيرًا مَا عَاشَتْ قَلِيلًا

وَلَوْ قَيْسَ الْكِرَامِ بَطُولِ عُمَرَ
مِنَ الْأَعْوَامِ مَا مَاتَ الرَّسُولُ

بِمَا أَوْعَاهُ مِنْ وَرَقٍ وَمَالٍ
تَصَدَّرَ مَجْلِسَ الْقَوْمِ الذُّلِيلِ

تَضَخَّمَ فِي سَمَاءِ الزَّيْفِ غَيْمًا
لَهُ مِنْ كُلِّ كَاذِبَةٍ هُطُولُ

أَبُو ذَرٍّ يُشْتَتُّ فِي الْمَنَافِي
وَيُسْتَفْتَى بِمَوْطِنِنَا سَلُولُ

سَتَعَلَّمُ يَا سَرَابُ بِيَوْمِ رِيحٍ
لِمَنْ هَذَا السَّحَابُ وَالسُّيُولُ

إذا أعماك عن طبع الليالي
بريقُ المالِ أو جاءَ هزيلُ

ورأودك الطريق على مُقام
وقال لك الشباب : هنا مقبلٌ

كذا قارونُ قال ، فأين أمسى؟!
أنتَ حويتَ أكثرَ يا جهولُ!!

إذا غرَّتكَ ذي الدنيا بعيشٍ
فسائلها : لمن هذي الطلولُ!!!!

مطايانا السنينُ ، وكلُّ عامٍ
يسيرُ بنا ليفجأنا الوصولُ

برأسِ الأرضِ من دَمنا صُداغُ
تكادُ به - لفتكتِه - تميلُ

لَنَا وَطَنُ الْمَهَالِكِ يَعْرُبِي
بِهِ مِنْ كُلِّ فَاجِعَةٍ دَلِيلُ

تَفَاخَرَ قَاتِلُ بِالْحُبِّ قِتْلًا
لِيَحْمِيَهُ ، كَذَا افْتَخَرَ الْقَتِيلُ

بَغَيْرِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ تَشْقَى
بِلَادٌ مَا لِرَفْعَتِهَا سَبِيلُ

هُمُ الشُّعْرَاءُ خَيْلُ الْأَرْضِ عِشْقًا
فَإِنْ غَابُوا فَلَنْ يُنْسَى الصَّهِيلُ

محمد العياف العموش

قُرْطَبَة،،،

تتألقينَ وأنتِ محضُ سرابِ
يا عمرَ من تركوه طيَّ كتابِ

صابِ إليكِ ولا زمانَ سوى الذي
تستغفرينَ به الزمانَ الصابي

هل كنتُ إلا عاشقاً ناديتِه؟!
فخلعتُ نعليَ واطَّرحتُ إهابي

كان المضيِّقُ يلوحُ خلفَ سفينتي
وكتابعيَّ لحتُ أو كصحابي

الشوقُ جاذبني بأكثرَ من يدِ
فإلامَ أظمأ؟ والجفانُ جوابي!

لم ألقَ (صقرَ قريشٍ) □ لا ها هنا
منذ افترقنا عند (نهر الزابِ)

قلبوا البلادَ ولأمةَ أمرٍ فاتهم
كـ(الموصلِيّ) وليس من (زريابِ)

ياليلَ (قرطبةً) امتلأتَ كواكباً
مازلتُ أحصيها بدونِ صوابِ

(الحاجبُ المنصورُ) عادَ مظفراً
والزينةُ احتفلت على الأبوابِ

أقصى ممالكهم أمام خيوله
وكأنه سيلٌ أتى من رابي

من عودَ (الإفرنجِ) أن يتقهقروا
مدناً، وأنَّ ذهابه لإيابِ

يا سيدَ الحُجَّابِ أنتَ ... ومَن لهم؟
مِن طائِشِينَ كأسهم المرتابِ

من طاولوك بمجلس ما إن وقفتَ
حَجَبْتَهُم يا سيدَ الحُجَّابِ ...

ومتوجونَ على عروشٍ غيرُهُ
وملوكُ عدلٍ لا ملوكُ رقابِ

مازلتُ أحصِيهم إلى أن هالني
عددُ الطوائفِ في مدى كذابِ

عدّوا دراهمَهُم له وأذلَّهُم
عددَ الدراهمِ كلِّ عِلجِ جابي

لم يحملوا سيفاً عليه وإنما
وضعوا السيوفَ مواضعَ الأسلابِ

وَكَبَّتْ نَفوسُهُم التي من قَبْلُ لم
تحمل من الدنيا سوى الألقابِ

فيمن تنادي يا (ابنَ رَشِدٍ) إنهم
لو صدَّقوك لصدقوا (الفارابي)

قلبي المعلق كالثرى ليس لي
كدمي المراق لهذه الأنصابِ

ما كان للعربيِّ بعد (محمدٍ)
أن يقتفيه بجفوة الأعرابِ

أصبحتَ يا تاريخُ صاحبَ غيرهم
وهجرتهم هجراً بغير عتابِ

اليومَ (أورباً) التي دانت لهم
تنسى المواقع قبلَ (حصنِ عُقابِ)

اليوم أندلسان في إحداهما
أبني قباباً في ظلال قباب

وتردني الأخرى إلى أطرافها
فأسيرُ والبركانُ تحت ثيابي

سأموتُ موتةً ثائرٍ أو عاشقٍ
ما دمتُ في سببٍ من الأسبابِ:

أتقبّلُ الدنيا كأبي محاربٍ
وأخرُ مرّاتٍ كأبي مصابٍ

محمد ملوك

·
·
·

-----((موعِد مؤجِّل))-----

إلى من تعبُ الخمرَ منها المطالعُ
وتُحنى لها فوق السطورِ الأصابعُ

وتأتي سوادَ الليلِ من غيرِ موعِدٍ
لتسألَ يا مشتاقُ ، ما الليلُ صانعُ ؟

إلى من تبيعُ الوردَ في كلِّ ليلةٍ
لقلبي ، وقلبي الحاملُ الوردِ جائعُ

إلى الهالةِ المجنونةِ الودقِ كلما
بكتُ طافَ في جرحي حبيبٌ و شارعُ

إليها إليها أنسبُ الحزنَ كلُّه
فيا حزنُ يا ابن الشامِ كم أنتَ رائعُ !

تقيمُ بأرضٍ لستَ تعرفُ أهلها
وتعوي بها إن راودتكِ المدافعُ

صحبْتُكَ يا مجنون
مذ كنتَ دمعَةً بعيني ,
إلى أن عانقتك الأضالعُ

وما زلتَ تحكي للنوى عن مخاوفي
فسرِّك محفوظٌ وسرِّي ذائعُ

حرامٌ على الأشعارِ أن تردَّ القنا
وتتسى دموعًا جففتها البراقعُ

أنا في عيون الناس صليتُ ركعةً
وكم في عيون الناس قامتُ جوامعُ

تطيرُ كما طارَ الحمامُ قصائدي
وتهوي كما تهوي السيوفُ القواطعُ

أمدّ يدَ المعروفِ ما مدَّ صاحبي
وأكسرُها إن حرّكتها المطامعُ

لكلِّ جميلٍ أوشكَ الدهرُ أن يرى
خلافاً له ، ما غبّثته المدامعُ

لذا كنتُ ممّن يشرب الماءَ دونما
حسابٍ لمن خلّوه لي وتدافعوا

تعلمني الأيام ما كنتُ جاهلاً
فمن حيثُ لا أدري تهبّ الزوابعُ

ألا إنّ للمسجونِ في العمرِ فرصةً
ومن فرّصِ الأيام ما لا يُراجعُ

هنا حيثُ كانَ المسكُ يبني حدائقاً
بقلبي ، عتا فيه الذين تواضعوا

فمن أينَ يأتي الخيرُ ، ما ثمّ قاصدٌ
ومن أينَ ينأى الشرُّ ، ما ثمّ مانعُ

ولي موعدٌ يخشى على بُعدِ وقتهِ
مزاجي ، كما تخشى النسورَ الطلائعُ

أرى الصبرَ لا يغني فيا همدُ أسرعي
قليلًا وإلا جاوزتنا المربعُ

أبحر جُني صمتي و عيناك قصتي
ويخنقني بُعدي وأنتِ المواضعُ !

على تعبِ الشيطانِ ، ما زلتُ واثقًا
بموجي الذي أرسلتُ فالبحرُ يافعُ

سأبقى أشدَّ القوسِ ما دامَ طيِّعًا
وأبكي على الغزلانِ ، ما لاحَ طالعُ

فذنبي كثيرٌ و الدموعُ وفيرةٌ
وصوتي خفيٌّ ، إنما الله سامعُ

موسى سويدان .. 21/12/2018

قصيدة غزلية أُشير فيها إلى ألقاب الحديث

"صحيحُ" الهوى عند الحبيب "ضعيفُ"
"وتدليسهُ" لي في الغرام مخيفُ

"أسلسلُ" دمعي في الظلام صبابهً
"بقلبٍ" له مما أحسُّ وجيفُ

"وأفردُ" "موقوفاً" عن الأنسِ ذاوياً
"ومنقطعاً" حولي تهبُّ عَصُوفُ

"عزيزُ" على قلبي الفراق فليتَ منْ
أسفتُ له عمري عليَّ أسيفُ

"أدبجُ" فيه القول والبعد "معضلُ"
ولم يخشَ أن تغشى الفؤادَ حتوفُ

"ومختلفُ" منه الجراءُ ولم أكنْ
أظنُّ لعمرى أنه سيحيفُ

"ومؤتلفٌ" بالأمس واليوم مُتلفٌ
ويغريه عن مُدِّ الحصيف نصيفٌ

"رفعتُ" له قدرًا "سيتفقُ" الورى
على أنه في العالمين منيفٌ

جعلتُ حياتي في المحبة حظه
وحظي منه في الحياة عزوفٌ

"يعلُّ" قلبي "مبهمٌ" القول إن أتى
وآمالٌ لقياهُ عليّ وقوفٌ

أرى "مُنكرَ" الأقوال قولاً يذمه
"يشذُّ" ولو أن الرواة ألوفٌ

"المتصلِ" الآهات "أسندني" الجوى
أكابدُ حرَّ الشوق وهو عنيفٌ

"غريبٌ" مقيمُ الشخص في دار أهله
وروحي على دار الظلوم تطوفُ

أرى "حسنَ" القدين ليس براحم
لمن باسمه رِغم الجحودِ هتوفُ

لقد "وضع" الواشون بيني وبينه
خنادق من سوء الظنون تخيفُ

وقد "تركوني" "مرسلاً" عبرتي التي
لها فوق خدي في الظلام وكيفُ

"أعنعن" أقوالي لشدة شهقتي
"وأشهر" سيف الصبر وهو ضعيفُ

"أشافهُ" نفسي كي أخفف وحشتي
وأخفي لهيب الحزن وهو كثيفُ

"وأدرجُ" ما ألقاهُ من ألم النوى
"وأمليه" للكُتَّابِ وهو شفيفُ

"علا" الشوقُ حتى "أنزل" السقمَ وإبلاً
فسقمني لجسمي في الحياة لفيفُ

"ومتن" شكاتي في الهوى "متواترُ"
وخلي "مقطوعُ" الوصال صدوفُ

فيا ليت شعري المنتهى هل يسرني
وهل طاردُ هذا العبوس هنوفُ

أبو غيث اليامي

يمضي إليك العاشقون

لأشياء ... أنت وتبدأ الأشياء
يضحو الوجود وترتدى الأسماء

الآن أوقدت الحروف كلامها
ألف أضاء وأتبعته الباء

الآن أعلنت السماء بأنها
أرض وخطوك في السماء سماء

الحسن - حيث يلوح - ظل مدّه
-لنهيم نحن - جمالك اللائع

والعطر أنفاس مننت بها على
ورّد الربيع فضجت الأشداء

والنور بعض من سناك وهبته
هذي الشمس لتتحقق الظلماء

لَمَّا سَرَيْتَ سَرَى الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
فَتَّحْ خُطَاكَ وَمِنَّةً وَعَطَاءً

أَهْدَيْتَ أَعْظَمَ مَا بِهِ يَسْمُو أَمْرُؤُ؛
قَدَمٌ تُصَفُّ وَحَضْرَةٌ وَلِقَاءُ

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ
عَمَّتْ فَلَيْسَ هُنَالِكَ اسْتِثْنَاءُ

حَتَّى الْأَلَى أَدْوَكَ حِينَ أَسْرَتَهُمْ
أَطْلَقْتَهُمْ فَتَعَجَّبَ الطُّلُقَاءُ

الْعَفْوُ شَيْمَتُكَ الَّتِي مَافَرَقَتْ
فَالْكُلُّ فِي عَفْوِ الْكَرِيمِ سَوَاءُ

وَحَنَانُ قَلْبِكَ مَدَّ ظِلًّا وَارِفًا
لَا يَسْتَنْظِلُ بغيرِهِ الضُّعَفَاءُ

وَالْحُبُّ دَعْوَتُكَ الَّتِي جَهَرَتْ بِهَا
فِي الْعَالَمِينَ حُرُوفُكَ الْغَرَاءُ

مَا جِئْتَ تَنْتَرِعُ الْحَيَاةَ كَمَا ادَّعَوْا
جَهْلًا بِهَدْيِكَ أَخْطَأُوا وَأَسَاءُوا

الرِّفْقُ شَأْنُكَ كُلُّهُ حَاشَاكَ أَنْ
تَحْدُو رِكَابَكَ غِلْظَةً وَجَفَاءً

وَلِكُلِّ ذِي كَبِدٍ أَمْرٌ بِرَحْمَةٍ
فَشَمَلَتْ خَلْقًا مَالَهُمْ إِخْصَاءٌ

يَهْوَاكَ إِنْسَانٌ وَطَيْرٌ مِثْلَمَا
تَهْوَى جَمَالَكَ صَخْرَةٌ صَمَاءٌ

أَوْ مَا عَرَّتْ أُحْدًا بِحُبِّكَ هِزَّةً
وَالْجَذْعُ حَنَّ وَسَبَّحَتْ حَصْبَاءُ؟!!

أَوْ مَا بِيَابِ الْغَارِ شَادَتْ عَشَّهَا
خَوْفًا عَلَيْكَ حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ؟!!

وَالْعَنْكَبُوتُ أَمَا أَقَامَتْ بَيْتَهَا
وَتَأَهَّبَتْ لِلنُّصْرَةِ السُّودَاءُ؟!!

يَا مَنْ رَوَى الْجَيْشَ الْخَمِيسَ بِكَفِّهِ
عَلَّا فطَابَ الْوَرْدُ وَالْإِرْوَاءُ

بِكَ آدَمٌ يَزْهُو وَتَزْهُو أَنَّهَا
وَلِدَتِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى حَوَّاءُ

وَالْأَرْضُ حِينَ مَشَيْتَ فَوْقَ أَدِيمِهَا
عَلَّتِ السَّمَاءُ لَهَا بِكَ الْخِيَلَاءُ

تَمْشِي يَقُولُ الْيَاسَمِينُ أَطْنُنِي
أَثَرَ الرَّسُولِ فَلِي شَذَى وَبَهَاءُ

تَمْشِي فَيَرْتَاغُ الظَّلَامُ كَأَنَّمَا
تَصْحُو إِذَا سَمِعَتْ خُطَاكَ ذُكَاءُ

لَا النَّهْرُ يُدْرِكُ جُودَ كَفِّكَ لَا وَلَا
تَحْكِي نَدَاكَ الْغَيْمَةُ الْوَطْفَاءُ

تُعْطِي وَيَكْسُوكِ الْحَيَاءُ مَهَابَةً
وَأَجَلٌ مَا زَانَ الْكَرِيمَ حَيَاءُ

أَمَّا السَّلَامُ فَفِي يَمِينِكَ سِفْرُهُ
لَا يَسْتَتِيرُ بغيرِهِ السُّفْرَاءُ

مَا كُنْتَ دَاعِيَةَ الْحُرُوبِ وَهَذِهِ
كَلِمَاتُ قَلْبِكَ سَمْحَةٌ بِيضَاءُ

لَكِنْ وَلَجْتَ عَلَى الْكَرَاهَةِ بِأَبْهَا
كَيْ يُعْبَدَ الرَّحْمَنُ لَا الْأَهْوَاءُ

كَيْ يَنْهَضَ الْإِنْسَانُ مِنْ غَفَلَاتِهِ
وَيَلُوحَ فِي دَرْبِ الْكَسِيرِ رَجَاءُ

إِنَّ الدَّوَاءَ عَلَى مَرَارَةِ طَعْمِهِ
قَدْ يُسْتَسَاغُ لَكِي يَزُولَ الدَّاءُ

يَأْتِيهَا الْأَبْهَى الَّذِي كَلِمَاتُهُ
فِي دَرْبِ شَوْقِ الظَّامِئِينَ الْمَاءُ

لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاكَ أَوْ قَدْ زَيْتَهُ
لَمْ تَعْرِفِ الْكَلِمَاتُ كَيْفَ تُضَاءُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِي الْجِهَاتُ مَعَابِرًا
تُفْضِي إِلَيْكَ فَكُلُّهُنَّ وَرَاءُ

ضَاءَتْ بِصَائِرُ تَابِعِيكَ فَخَطُّوهُمْ
فِي إِثْرِ خَطُّوكَ مُبْصِرٌ وَضَاءُ

لَيْسَ الْمَدِيحُ بِبَعْضِ وَصْفِكَ بِالْغَا
مَا تَسْتَحِقُّ وَيَشْهَدُ الْبُلْغَاءُ

وَسِوَاكَ يَعْلُو بِالْمَدِيحِ وَإِنَّمَا
لَوْلَاكَ مَا زَانَ الْمَدِيحَ عِلَاءُ

يَمْضِي إِلَيْكَ الْعَاشِقُونَ يَقُودُهُمْ
شَوْقٌ تَضِيقُ بِوَصْفِهِ الشُّعْرَاءُ

رَحَلُوا إِلَيْكَ وَلَيْتَنِي فِي رَكْبِهِمْ
لَأَزُورَ؛ قُرْبُكَ يَا حَبِيبُ شِفَاءُ

الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ مَا لَاحَتْ لَهُمْ
إِلَّا وَانْتَبَتْ مَنْ يُرَى بِكَاءِ

يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ عِنْدَ نَبِيِّهِمْ
وَلَهُمْ عَلَى قَدْرِ الذُّنُوبِ رِجَاءُ

أَدْرِي بَأَنَّ الذَّنْبَ قَاصِمٌ رَحَلْتِي
فَأَنَا الْغَرِيبُ وَحَظِّي الْإِقْصَاءُ

إِنْ كُنْتَ صَخْرًا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي
يَقْسُو عَلَيَّ فَإِنِّي الْخَنَسَاءُ

لِي دَمْعَةٌ إِلَّا عَلَيْكَ عَصِيَّةٌ
وَمِنْ الدُّمُوعِ (حَرَائِرُ وَإِمَاءُ)

قَدْ يُظْهِرُ الْحُزْنَ الْعَظِيمَ تَبَسُّمٌ
وَيَدُلُّ عَنْ غَيْرِ الْبُكَاءِ بُكَاءُ

أَهْدَرْتُ عُمْرًا فِي الْغَوَايَةِ لَا أَرَى
دَرْبَ الْهَدَايَةِ وَالذُّنُوبُ غَطَاءُ

حَتَّى إِذَا مَا الْبُرُّ جُفَّفَ مَاؤُهَا
وَبِوَعْدِ هَذَا الْعُمْرِ حَانَ وَفَاءُ

أَمَلْتُ مِنْ عَفْوِ الْكَرِيمِ وَفَضْلِهِ
مَا يَرْتَجِي الْعُبَادَ وَالْقُرَّاءُ

أَمَلْتُ أَنْ أَلْقَاكَ هَلْ مِنْ نَفْحَةٍ
فَيَكُونُ لِي فِي الْوَارِدِينَ سِقَاءُ

بُشْرَايَ إِنْ رَفَعَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ
كَفَيْهِ يَدْعُو لِي وَطَابَ دُعَاءُ

يَا ذَنْبُ لِي رَبُّ كَرِيمٌ غَافِرٌ
مَا خَابَ فِيهِ وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاءُ

محمد المزوغي

أحزان الندى

.....

شيءٌ بشيءٍ مرّ واختبأً
هل ينتهي شيءٌ وما بدأً

وغدٌ يحدّقُ في السحابِ وما
ردّ السحابُ لأمسهِ نبأً

أخبرتَ يوسفَ ما حلمتَ به
فأوى لركنِ الصمتِ وأنكفأً

كان الضبابُ يضمُّ شرفتهُ
كالأمِّ تحضنُ طفلها نُكئاً

نظاراتاهُ جوارَ قهوتهِ
تتطلعان بعينه هُزوءاً

والشعرُ يدفعهُ كغانيةٍ
حطّت يداهُ بخصرها خطأً

فقدت وجوه العطرِ دهشتها
إلاّ الأسي سبحانَ من برأ

ما زال منذُ اجتاحَ عالمهُ
ينمو مفاجأةً وما فتئاً

يخضرُّ في كلِّ الصدورِ ولا
يهتمُّ بالفصلِ الذي طرأ

ما سابقتُهُ نبوءةٌ أبداً
إلا على أحلامِها وطئاً

للطلِّ فوق زجاجِ غرفتهِ
قصصٌ تمزقُ قلبَ من قرأ

والصمتُ يوصي مثل محتضرٍ
لا فارقَ الدنيا ولا هدأ

أملٌ كأعقابِ السجائرِ فلـ
يشرب قذى اللاشيء من ظمناً

**

في راحتيه رمى بموطنه
وأسالَ دمعته وما عبأ

سبحان من سوى سعيدته
حزناً ولم يخلق له كفواً

مَنْ مِنْ صَدَاعِ اللَّيْلِ يَخْرُجُهُ؟
حَلْمٌ هُنَاكَ لَأَخٍ وَأَنْطَفَاءُ

والحبُّ يجهلُ ما يكابدهُ
بالماءِ طفيكِ يغسلُ الصداً

كالمزهرية هل ستدركُ كم
من عاطرٍ في صدرِها اهترأ؟

ياعلبةً المكياج مهجتهُ
كهمومه لم تنكر الحمأ

ما مثلها صنعاء تشبهه
لم تمتلئ منه ولا امتلاً

هي مريمٌ بالحننِ حاملةٌ
لم يتهم فيها وما برئاً

صنعاء توأمه بحيرتها
بشروءٍ شيخٍ يوم أن صبأ

والموتُ يدخلها فتتركه
لتعدّ سكيناً وملكاً

والموتُ يخرجُ وهي قائلةٌ
شيءٌ أمامي مرّ واختبأ

.....

رمزي الواحدي

وَطَنٌ يَبِينُ.. وَ دَوْلَةٌ تَتَخَبَّطُ
وَ عَلَى الْأَسْوَدِ ثَعَالِبٌ تَتَغَوَّطُ

وَ طَنٌ يُسَائِلُ عَن بَنِيهِ فَلَا يَرَى
إِلَّا فَجِيعَتَهُ لَهْ تَتَأَبَّطُ

سَقَطَتْ أَكْفُ حُمَاتِهِ, وَ ذِرَاعُهُ
سَقَطَتْ.. وَ كَانَ يَظُنُّهَا لَا تُسْقَطُ

جَثَمَ الْغُمُوضِ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ
يَدْرِي بِمَنْ غَدَرُوا بِهِ أَوْ حَنَطُوا

قُرِنَتْ مُعَلَّقَةُ الرَّصَاصِ عَلَيْهِ فِي
زَمَنِ الْوِفَاقِ.. فَفَصَّحُوهُ وَ نَبَّطُوا

وَجَثُوا لِإِلَهَةِ الرِّيَالِ, فَهُمْ إِذَا
لَمَعَ الرِّيَالُ تَذَبَذَبُوا وَتَمَغَنُوا

وَلَقَدْ تَبَيَّنَ كَيْفَ أَطْفَأَ غَيْضَهُمْ
هَذَا السَّقُوطُ, لِأَنََّّهُمْ مَن خَطَّطُوا

فَأَتَى الْإِمَامُ عَنِ الْأَمَامِ نِكَايَةً
وَلَكُمْ بِهَذَا عِبْرَةٌ فَتَحَوُّطُوا

غَبَشَ الْخُنُوعَ الْمُرَّ عَشَّشَ فَاَنْفَضُوا
هَذَا الْمَوَاتَ وَثَبُّوا مَن ثَبَّطُوا

يَا مَعْشَرَ الْمُتَنَاطِمِينَ تَيْقَطُوا
إِنَّ الْبِلَادَ عَلَى الضِّيَاعِ تُقَسِّطُ

كَبَحَ الطُّغَاةُ جِمَاحَكُمْ، وَ لِأُنْكُمْ
لَا تَنْطِقُونَ.. تَجَبَّرُوا وَ تَسَلَّطُوا

أَيْنَ الرَّجَالُ؟! أَلَيْسَ عَارًا أَنْ يُرَى
مَا لَا يُطَاقُ عَلَيْكُمْ.. وَ يُبَسَّطُ؟!!

أَوَلَيْسَ عَارًا أَنْ تُدَاسَ كَرَامَةٌ
أَوْ تُسْتَبَاحُ، وَ أَهْلُهَا مَنَ فَرَّطُوا؟!!

هَذَا الْهَوَانُ الْأَصْفَرُ الْكَلِمَاتِ فِي
نَظَرَاتِكُمْ يُرْضِي الَّذِينَ تَوَرَّطُوا

لَا تَخْذَلُوا الْوَطْنَ الْيَتِيمَ بِصَمْتِكُمْ
فَالْحُرُّ وَ ابْنُ بِلَادِهِ لَا يُضْغَطُ

لَا تَقْسِمُوا الْجَسَدَ الْعَلِيلَ جَهَالَةً
كِي لَا يَمُرَّ عَلَى الْوَرِيدِ الْمِشْرَطُ

لَا تُرْجِعُوا النَّعْرَاتِ بَعْدَ أَفْوَلِهَا
أَوْ تَكْسِرُوا ظَمًا الْكُؤُوسِ وَتَقْنَطُوا

وَضَعُوا عَلَى الْوَجَعِ الدَّوَاءَ وَحَازِرُوا
بَعْضُ الْأُمُورِ بِبَعْضِهَا لَا تُخْلَطُ

وَقِفُوا عَلَى أَوْجَاعِ "كِنْدَةَ" إِنَّهَا
أُخْتُ لِـ"جِبَلَةَ"، وَ الْعُرَى لَا تُفْرَطُ

الْمَوْتُ أَهْوَنُ لِلنُّفُوسِ مِنَ الْأَذَى
أَوْ أَنْ يَمُرَّ عَلَى الْبِلَادِ مُخَطَّطُ

و أقول: أمّا بعدُ.. هل من قادمٍ
بسوى التُّرابِ و أهله لا يُربطُ؟

كخطى العقاربِ أصبحتُ مُختلّةً
هذي البلادُ.. متى خطاها تُضبطُ؟!!

ثأرَ الجميعِ من الجميعِ بها_ فمن
بين الجميعِ و بينها يتوسّطُ؟

زمنُ ارتجافِ الحقِّ ينسى أنّهُ
زمنٌ, و أنّ الحقَّ شعبٌ مُحَبَّبٌ

يحيى الحمادي 2014-11-28

المرأة

على الهوى
تعرف الأنثى فنسجمُ
كأنها شهقةٌ في العود أو نغمُ

تمرّ من كل معنىٍ
في قصيدتها
كما يمرّ من الأسطورة الحلمُ

تاجٌ على
غرّة التاريخ من سبأٍ
وقصةٌ كلّ شيءٍ قبلها عدمُ

تُقبّل الشمس
شباكين من ذهبٍ
في معبد الشمس لم يغلّقهما القدمُ

من قبل أن
يقف الأعراب لامرأةٍ
كانت بلادي إلى بلقيس تحتكمُ

ولم تزل
ألف بلقيسٍ على شفتي
لم ينكشف باسمها ساقٌ و لا قدمٌ

الحميريَّة في
ثوب الملوك وفي
بيجامة النوم لا ربُّ و لا صنمٌ

كانَّ لا بنت
فوق الأرض تشبهها
و ليس في الناس إلاها فمٌ و دمٌ

هنا أسامي
اليمانِيَّات شاهقةٌ
كانما كل إسمٍ بيننا نُقْمُ

المرأة اليوم
لا يومٌ يحيط بها
ولن يجور عليها الواقع القزمُ

المرأة اليوم
ما لا تدرك امرأة
إلا التي يتدلى حولها العلمُ

تلك الجميلة
في بال البلاد ألا
ترونها كيف باسم الله تعتصمُ

تُسْتَرُّ الوطن العاري
بضحكتها
كي لا تمزقه الأحزان و السأمُ

ترشرش الرمل أحلاماً
و تزرعه
حباً كبيراً لكي لا يكبر الألمُ

إنّ النساء
عصافير الإله على
غصون أيماننا الخضراء تبتسمُ

الأم في البيت
ترعانا برحمتها
كأننا نحن في قرآنها الرَّحْمُ

وتسدل الجدة الأولى
ضفائرها
على الأساطير حتى تشبع الغنمُ

و الأخت إذ
تسرق الحلوى وتأكلها
صارت تشاطرك الحلوى و تقتسمُ

لن ينفد الحب
في الدنيا و لوعتهُ
مادامت امرأةً بالحب تلتزمُ

فراشة الروح
تجلو شَعْرَ دميتها
و أختها من هدوء القطّ تنتقمُ

يا جنّتي و جنّوني
أنتِ يا امرأةً
بها أعيش اكتمالي حين نلتئمُ

بها امتلأتُ تماماً
إنها وطني
و هل يفرط في الأوطان محترماً؟!

عامر السعيدي

على كلِّ طرفٍ لي فؤادٌ مُعلَّقٌ
ومن كلِّ هجرٍ أعينٌ تتفتقُ

وفي كلِّ شبرٍ من فؤادي خنجرٌ
ويا وسعهُ هذا الفؤادُ المُخرقُ

وفي كلِّ دمعٍ لي حماةٌ جريحةٌ
و حِمصٌ و شهباءٌ و ديرٌ و جُلُقٌ...

وفي كلِّ حربٍ ثمَّ ("ياسٌ" و "مينةٌ")
أجمَعُها والحربُ تلكَ تُفرِّقُ

أيا شامٌ إنَّ العشقَ يكذبُ واعدًا بعيشٍ
ونحنُ الميتونَ نُصدِّقُ

أيا شامٌ إنَّ العشقَ موتٌ مُحْتَمٌ
وليسَ يذوقُ الموتَ من ليسَ يعشقُ

مِنَ العِشْقِ مَا يُغْنِيكَ عَن كُلِّ مَنْطِقٍ
لِذَلِكَ مَا فِي العِشْقِ يَا شَامُ مَنْطِقُ

أَيَا شَامُ مَا لِي لَا أَرَى فِيكَ مُشْفِقًا
عَلَى قَلْبِي المَطْحُونِ ...
هَلْ فِيكَ مُشْفِقٌ؟

فَقَلْبِي قَاسٍ مِثْلَ قَلْبِكَ وَالهَوَى
وَلَكِنَّهُ سَرْعَانَ مَا يَتَفَلَّقُ

يُرِيدُونَ مِنِّي أَنْ أَزِيدَ قِصَائِدِي
وَلَكِنَّ قُرْطَاسِي عَلَيْهِنَّ ضَيْقُ

وَكَلِّي أَفْوَاهُ تَرَى الشَّعْرَ لَعِبَةً
بَطِيَّاتِهَا لَكِنْ لَدَى الحَزَنِ تُطْبِقُ

نَعَمْ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ يِرَاعِي شَاعِرٌ
وَلَكِنْ سِوَى دَمْعِي مِنَ الآنَ يَنْطِقُ؟

من الآن يحكي قبل نومي حكايةً
ليؤنسني إلا الدم المترقُّقُ؟

من الآن يسقيكم من الشعر عذبه
سوى جرحي الباكي الذي ليس يُرتقُّ

خذوا كأسكم...

عتق لهم يا دمي فكم
من الدم كأس دوروه مُعتق

أيا سامعًا شعري هل الفعل واحدٌ؟
تميلُ طروبًا بينما أتمزقُ

بربك هل حالي وحالك واحدٌ؟
أنا لاطم حزنًا وأنت تُصفقُ

كأنني سماءٌ يُسعدُ الناسَ قطرُها
على أنها... من همها تتعرقُ

محمد مهدي الدمشقي...

احتشاء

أضغاث لاجدوى وتيه يسخرُ
ودموعُ داليةٍ.. وعشقُ أصفرُ

أنا ما تركتُ على يقينك مو عدي
لأشكَّ في حلمٍ لموتي يُعبرُ

عيناك ذاكرةُ الغيوم ورُقيتي
نابي وفاتحةٌ وصبرٌ أسمرُ

الحبُّ خوفٌ ما.. براءةٌ موقفٍ
وصلاةٌ راهبةٍ وصومٌ مفطرُ

سطرٌ يراودني.. تلعثُ جملةً
وعدتُ ولم تفتأ كوجهك تنكرُ

من أين أبدأ والحروف فضيحةٌ
والصمت يا قلق القصيدة خنجر؟!

دوّامتان، فكيف اهربُ من دمي؟!
في كل شريانٍ هوى متختر

أمشي فتشربني الدروب لأنّ في
ذهن المسافة أن خطوي كوثر

أدنو فيحملني الغبار قُصاصةً
حيرى وينتفض الأسي المتعثر

ما ضرّني أنّ الحوار مرارةٌ
ما دام في شفتيك يغفو السكر

لا يدرك الحلم احتمالاتي ولا
يدري بأن هواك قاتٌ اخضر

وبأنك النور الذي يحتلني
فاذا خبوت فكيف كيف سأبصر؟!

يا للقلوب إذا تضخم حزنها
أغرى كآبتها العزاء الأكبر

ويعمق معناه الذي ضاقت به
متجذّر شجرُ الأسي متجذّر

لوان ينتحلان وجه قضيتي:
صبحُ يعمّدي وليلُ يكفر

يتنفس الوجع الذي أحيا به
من قبل ميلادي الهواء الأصفر

كل الخسارات التي أتقنتها
مسحت نبوءاتي (بمن لم يخسروا)

متقهقرٌ هذا الشهيق أمّجه
حتى الزفير، إذا انثنى، متقهقر

في القلب ضوضاء الدخان رتيبةٌ
يحتلّها ضجرٌ بها يتدثر

تتغير الأضلاع حول ضريحه
لكنّ لون الموت لا يتغير

يا دفتر الأيام لستُ نهايةً
تروى ولستُ بدايةً.. يا دفترُ

أنا سرّك الأقصى؛ فقل لصحيفتي:
ما كلّ ميتٍ في سطورك يُقبر!!

وأنا البداوة والبداوة تهمةً،
هل للبدايين أن يتحضّروا؟!!

وأنا المدى المسجور بين دقائق
الصفحات عنواني؛ متى أتفجّر؟!!

ومتى أنجّد من بياضك مضجعي
وتتام كل الكائنات وأسهر؟!!

في كل ثانيةٍ أشيدُ مدينةً
للحبِّ والوجعِ القديمِ يدمرُ

وأمدّ أجنحةَ القصيدِ سالماً
نحو المنى وأرى يديك تكسّرُ

أخطو علي حتفي إليك، وليس لي
حتفٌ يخلصني؛ فكيف سأعبرُ!؟

أيّامنا البيضاء قادمة على
نعشي،
ونعشي عنفوانٍ أحمر

(لك من غبار الأمس آية) أننا
كالذكريات نموتُ .. لا نتكرر

وليّ النحيب، فكيف أقنع دمعتي
أن المسافة كالرصاصة تغدُر؟!!

يا متلفاً روعي بحجة أنها
تسمو إلى عليك إذ تتبخّر

ومعدباً قلبي بأنك أمسه
وبأن كل الحاضرين تتكروا

(سأصوغ مما كان منك رواية
وعلى أولي الألباب أن يتفكروا)

.

.

مهند مشعل

.

.

حلمٌ بلا ضفاف

أشجيتني يا طائرَ الكروانِ
وبعثتَ بي جيشاً من الأشجانِ

ذكّرتني القمرَ اليمانيّ الذي
أبكيته يوماً وما استبكاني

يا مَنْ على غُصنِ الأراكِ مُرناً
عذبّتي وقطعت لي شرياني

وفتحتَ بي جرحاً كأنّ جوارحي
لم يكفها ما بي من الخُلقانِ

قلبي من الصّدّاماتِ صارَ مغارةً
وجبينُ أتعابي كما الوديانِ

ومدامعي حفرتُ بخديّ خندقاً
ألقي إليه كتائبَ الأحرانِ

و على لساني لعنة نبويّة
تجري عليه كجرية البركان

وأرى المنيّة إن كتبتُ قصيدةً
فالشعرُ مثلُ حياكة الأكفانِ

ولأنّ شعري لا تليقُ به سوى
عينين يولدُ منهما الحدّثانِ

عينين أقرأُ فيهما مُستقبلي
و على ضفافهما أرى أوطاني

عينين أشعرُ فيهما بكرامتي
وأقيمُ في شطّيهما سلطاني

عينين أغسلُ فيهما ذاتيّتي
وأطهرُ الإنسانَ من أدْراني

يتحدثانِ معي بكلِّ براءةٍ
كتحدُّثِ الصِّبيانِ للصِّبيانِ

قررتُ أن أُلقي جبالَ قبيلتي
عن كاهلي وأفرِّ من أوثاني

وجميعَ كهَّاني وكلِّ طوائفي
لأُخلصَ الشيطانَ من شيطاني

وإليهما أعدو كطفلٍ هاربٍ
من فصله قفزاً على الحيطانِ

خوفاً من الأصفارِ في درجاته
بنتيجةِ النَّاريخِ والقرآنِ

ومفتِّشاً مثلَ العصافيرِ التي
بفضائه عن جدولٍ وجنانِ

عن عالمٍ بِسَلامِهِ مُخَضُّوضِرٍ
خالٍ مِنَ التُّجارِ بِالأُديانِ

لا صوتَ يعلو فيه فوقَ غنائِهِ
للحُبِّ والأحلامِ و"العُمرانِ"

احتاجُ سيدةً تُلمِّمُ ما بقي
مِنِّي وتَحْمِينِي مِنَ الغِربانِ

انا منذُ عِقْدِ ضائِعٍ مُتَسَكِّعٍ
ما عدتُ أعرِفُني ولا عُنوانِي

كل الدروبِ إلى غدي مَسدودَةٌ
كم دُرْتُ.. لكنِّي أدورُ مَكَانِي

خيباتُ آمالي ملأَنَ حَقائِبِي
وبِجُعبَتِي جيشٌ مِنَ الخُدُلانِ

احتاجُ سيدةً تُعيدُ توازني
وتعيدُ لي حُرِّيَّتي وكياني

"يمنية" ... "عربية" في شكلها
أحترُّ هلْ من "مِصرَ" أم "لبنانِ"

أم من "بلادِ الرِّافدينِ" شموخُها
كالنخلِ إم من سُكَّرِ "السُّودانِ"

والياسمينُ يُعجُّ من أثوابها
"سُوريَّة" وجمالها "وهراني"

من "تونسِ الخُضراءِ" تَضْحَكُ غُنْوَةً
وفمُ "الحِجازِ" بوجْهها "القَحْطاني"

فلقدْ مَلَّتْ نساءَ فارسَ جُمْلَةً
وجواري "الهكسوسِ" و"الرُّومانِ"

وملئتُ نَخَّاسَ القِيَانِ بِتُرْكِيَا
وسئمتُ من كِرْبَاجِهِ العُثْمَانِي

احتاجُ سَيِّدَةً أُخُوها "خَالِدٌ"
ولها أَبٌ "كِنْدِيُّ" في "هَمْدَانِ"

إِخْوَالُها من "بَعْلَبَكَّ" وَجَدُّها
"كَرْبِيلُ" تَسْكُنُ في شَفا "رَدْفَانِ"

ما كانَ حُلْمِي في الهوى مُتَقَرِّمًا
فإِذا عَشِقتُ عَشِقتُ كالفرسانِ

حامد جويينة

من وحي آذار

آذَارُ .. وَانْبَعَثَتْ فِي نَفْسِهِ الذِّكْرُ
إِذَا انْطَوَّتْ صُورٌ لَاحَتْ لَهُ صُورٌ

وَالْأَرْضُ تَزْهُو بِمَا ازْدَانَتْ بِهِ وَعَلَى الْـ
خَدَّيْنِ مِنْهَا بَدَا مِنْ وَرْدِهَا خَفْرٌ

هَذِي الْغُصُونُ ارْتَدَّتْ نُورًا تَتَّبِعُهُ بِهِ
مِثْلَ الْعَرَائِسِ يَحْسُو حُسْنَهَا الْبَصْرُ

تَجْلُو عَنِ النَّفْسِ مَا فِيهَا فَلَا نَكَدٌ
يَعْلُو عَلَيْهَا وَلَا هَمٌّ وَلَا ضَجْرٌ

يَشْفِي النَّسِيمُ إِذَا مَا هَبَّ مُبْتَهَجًا
حُزْنَ الْقُلُوبِ فَمَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ

أَطُوفُ بِالطَّرْفِ فِي هَذِي الرُّبَا ، عِبْرٌ
تَقُولُ لِلنَّاسِ هَلْ فِي النَّاسِ مُعْتَبِرٌ

يَأْتِي الشِّتَاءُ فَنَخْشَى مِنْ عَوَاصِفِهِ
وَفِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ مَلُؤُهُ شَرَرٌ

وَيَخْبِسُ النَّاسَ خَوْفًا مِنْ بُرُودَتِهِ
فَمَا بَدَوْا خَشِيَّةً مِنْهَا وَلَا ظَهَرُوا

حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُمْ قَالَ قَائِلُهُمْ
هَلَّ الرَّبِيعُ وَهَبَّ الْفَاغِمُ الْعَطِرُ

لَوْلَا الشِّتَاءُ وَلَوْلَا قَبْحُ قَسْوَتِهِ
مَا جَاءَ هَذَا الرَّبِيعُ الزَّاهِرُ النَّضِرُ

وَلَا أَطَلَّ عَلَيْنَا الزَّهْرُ مُنْتَشِيًا
وَلَا تَهَدَّلَ فِي أَغْصَانِهِ الثَّمَرُ

وَلَا ابْتَهَجْنَا بِمَا نَلْقَاهُ مِنْ مُتَعٍ
وَلَا بَنَّا امْتَدَّ فِي أَفْيَائِهَا السَّهَرُ

وَالْأُنْسُ يُلْقِي عَلَيْنَا ثَوْبَ بَهْجَتِهِ
وَفِيهِ طَابَ لَنَا التَّرْنِيمُ وَالسَّمْرُ

أَذَارُ .. وَالطُّفْلُ فِي أَعْمَاقِهِ، أَخَذَتْ
تَدْعُوهُ هَذِي الرُّبَا وَالْأَخْضَرُ الشَّجَرُ

وَالْأَرْضُ أُمَّ تَتَادِيهِ فَيَسْمَعُهَا
هَذَا النِّدَاءُ الَّذِي مَا عَنْهُ يُعْتَذَرُ

كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَالْأَفُقُ مَسْرَحُهُ
أَلْحَانُهُ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ تَنْتَشِرُ

وَنَفْسُهُ مِثْلُ مَاءِ النَّبْعِ صَافِيَةً
وَرَوْحُهُ فِي نَقَاءِ النَّجْجِ يَنْتَشِرُ

لَا شَيْءَ يَصْرِفُهُ عَنِ قَنْصِ لَذَّتِهِ
وَلَا يُخَالِفُهُ فِي مَا ابْتَغَى وَطَرُ

يَأْتِي بِمَا شَاءَهُ هَذَا الْقَضَاءُ لَهُ
كَأَنَّمَا مِثْلَمَا يَهْوَى جَرَى الْقَدَرُ

طِفْلٌ وَتَحَسَّبُهُ مِنْ عَقْلِهِ رَجُلًا
وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ الْعُمُرُ

هُنَا يُكَابِدُ فِي طَوْدٍ لِيَصْعَدَهُ
وَهَا هُنَالِكَ وَادٍ فِيهِ يَنْحَدِرُ

وَهَا هُنَالِكَ عُصْفُورٌ يُطَارِدُهُ
وَهَا هُنَا عُشْبَةٌ يُسْبَى بِهَا النَّظْرُ

وَالْبَشْرُ يَغْمُرُهُ وَاللَّهُوُ يَشْغَلُهُ
وَلَمْ يَطْفُ حَوْلَهُ حُزْنٌ وَلَا كَدْرُ

إِنْ جَاعَ يَأْكُلُ مِمَّا كَانَ صَادَفَهُ
وَإِنْ شَكَأَ مِنْ صَدَى تَرْوِي الصَّدَى غُدْرُ

وَحَوْلُهُ عُصْبَةٌ مِنْ أَهْلِ جِيرَتِهِ
كَأَنَّهُ قَائِدٌ مِنْ حَوْلِهِ انْتَشَرُوا

إِنْ قَالَ أَصْغَوْا وَإِنْ يِنَّهُ انْتَهَوْا وَإِذَا
أَعْطَى أَوْ أَمَرَ قَامُوا بِمَا أَمَرُوا

هَذِي طُفُولَتُهُ أَحْلَامُ عَاشِقَةٍ
يَحْفَهَا النُّورُ وَالْأَنْسَامُ وَالزَّهْرُ

وَالْبَالُ خَالٍ وَصَفْوُ الْعَيْشِ يَكْنُفُهُ
فَلَيْسَ يَلْحَقُهُ مِنْ دَهْرِهِ ضَرَرٌ

كَأَنَّهُ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ يَمْرُحُ فِي
ظِلَالِهَا وَإِلَى اللَّذَاتِ يَبْتَدِرُ

نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرَةِ الْأَحْلَامِ يَرُشِفُهَا
فَلَيْبَتَهُمْ مَا أَفَاقُوا بَعْدَ أَنْ سَكِرُوا

وَلَيْتَ أُولِيكَ الأَطْفَالَ مَا انْتَبَهُوا
وَلَيْتَ أُولِيكَ الأَطْفَالَ مَا كَبَرُوا

حَتَّى إِذَا دَارَ دُولَابُ الزَّمَانِ بِنَا
وَحَلَّ أَجْسَادَنَا الإِغْيَاءُ وَالْخَوْرُ

وَلَيْسَ مِنْ حَوْلِنَا شَيْءٌ نُسْرُ بِهِ
إِلَّا الأَذَى وَالْأَسَى وَالْخَوْفُ وَالْخَطْرُ

وَعَالَمٌ غَارِقٌ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ
وَالْخَيْرُ مُنْقَبِضٌ وَالشَّرُّ مُنْتَشِرٌ

وَالْحُمُقُ يَقْتَادُ خَطُوءَ النَّاسِ فِي طُرُقٍ
فِيهَا الْقَتَادُ وَفِيهَا الْهَوْلُ وَالْحَذَرُ

مَا عَادَ لِلْحَقِّ فِيهِ مَوْضِعٌ وَلَكُمْ
لِلْبَاطِلِ انْتَصَبَتْ فِي ظِلِّهِ السُّرُرُ

دَمٌ يَسِيلُ هُنَا مِنْ غَيْرِ مَرْحَمَةٍ
وَإِنَّمَا الدَّمُ ذَنْبٌ لَيْسَ يُغْتَفَرُ

وَاللِّضَّحَايَا نِدَاءٌ لَا مُجِيبَ لَهُ
كُلُّ قَوْلٍ مَتَى يُصْغِي لَنَا "عُمَرُ"

يَا رَبُّ لَيْسَ لَنَا إِلَّاكَ مِنْ أَحَدٍ
عَمَّ البَلَاءُ بِنَا حَتَّى شَكَا الحَجَرُ

سعيد يعقوب

الجوديّ

.....

لستَ احتمالاً ولا نسيّاً ولستُ سُدى
أنا وأنتَ دمٌ يستعمرُ الجسدا

وموقنانِ بأنّ الأرضَ من خشبٍ
إنّ لم تكنْ أنتَ فيها أو أكنْ بلداً

وأنّ ما كان ممّا كان من دمنا
يا أنتَ يومَ التقى الجمعانِ محضُ هدى

وأنا لم نكنْ يوماً هواةَ دم
لكنْ هويناهُ حتّى لا يضيعَ سُدى

.....

كنا معاً حين كان الغارُ يجمعنا
وقلتَ لا يحزنُ القلبُ الذي اعتقدا

زملتُهُ بيقينِ الأنبياءِ إلى
أنّ ضمّه الماءُ بعدَ الماءِ فابتردا

وكانَ في الغارِ ميلادٌ لأسئلةٍ
وكانتِ السَّاعةُ المثلَى لأنْ نَفِدا

في ذرورةِ الجبلِ الفضيِّ قال لقد
آن الصَّبَّاحُ لقلبيِّنا فغمَّتْ ندى

.....

في الجنَّةِ البكرِ لي تفاحةٌ ولها
لو أنّها نسيّتي لم أعشْ أبدا

ولا حملتُ لهذا الكونِ أو حملتُ
قلوبنا الحُبَّ والنَّقَّاحَ والبردا

جننا فعُلمتِ الأشجارُ لو عتّنا
وغنّت الطيرُ إلا واحداً مرّدا

لأنّني أنا لم يسجدْ ولم أره
في السَّاجدينَ وطيني ضاءً وانقدا

.....

مذ فار تتُّور هذا الكونِ قُمتُ إلى
بحري أشدُّ عليه اللُّوح والوتدا

في ساعةِ البدءِ كانَ البحرُ ملتطماً
ناديته يا بُنيَّ اركبْ فما رشدا

لا يعصمُ الجبلُ الجوديَّ وafdَهُ
ما لم يكنُ بحبالِ اللهِ معتضدا

إنِّي أنا البحرُ والطوفانُ من ركبوا
سيولدون غداً أو يكبرون غدا

سيزرعونَ بأرضِ الشامِ غيمتهم
ويقرؤونَ وجوهَ السادةِ الشُّهدا

ويقرؤونَ : هنا كانوا هنا هتفوا
هنا أريقوا دماً كي يُزهروا بردي

لا شيء يشبه موتاً باذخاً قلقاً
لا شيء يقلق طاغوتاً كأن تُلدا

هذي السُّلاسل لم يُضرب لها زردٌ
لو كان في الأرض من لا يقبلُ الزردا

والله ما حُمدَ المولى بمثلِ دم
يُراق حتى تُرى حرّاً ولا عبداً

.....

لا أكتبُ الشعرَ إنَّ الشعرَ يكتبني
فحينَ تقرأ شعري تقرأ الكبدا

أنا الموزَّعُ في اوجاعِ خارطةٍ
تمتدُّ حتى إلى أن لا يظلُّ مدى

هناك عند حدودِ الصَّينِ أزرعُني
قمحاً ليأكلني في الغربِ من فقدا

قلبي مشاعٌ لكلِّ النَّازِلينَ بهِ
كأنَّه والدُ الدُّنيا وما وُلدا

.....

لو أنَّ شاةً بأقصى الأرضِ قد عثرتُ
سُئلتُ عنها وذابتُ أضلعي كمدا

ومنذ قدّمتُ للرَّحمنِ سنبلةً
جعلتُ روعي لكلِّ الطَّاعمينِ فدى

فإن مددتَ يداً نحوي لتقتلني
كففتُ عنكَ لنحيا سالمينِ يدا

قسّمتُ قلبي على مليارِ مئذنةٍ
فحيثما أدنتُ أجزاءهُ سجدا

.....

أنس الدغيم

.
. .
. . .

على شفة الضياع

وطني تُرابُك أسهمٌ ورماحُ
وأنا وكلُّ العابرينَ جِراحُ

أحببتُ فيكَ الحبَّ وهو محرمٌ
وكرهتُ فيكَ الكرهَ وهو مباحُ

ورأيتُ أنَّ النورَ آمنَ بالدُّجى
فعلامَ ينزفُ ضوءُهُ المصباحُ !

وعلامَ نتَّخذُ الأمانِي شمعةً
وفمُ المنايا الحالكاتِ رياحُ !

عبثاً نقولُ: (سيحمدُ القومُ السُّرى
عند الصباحِ) .. وما هناك صباحُ !!

من يقنعُ الآمالَ أنَّ قلوبنا قتلى
و هل يجدي القتلُ نواحُ ؟

لا تُشْبِعُ الصَّحْرَاءَ دَمْعَةٌ غَيْمَةٌ
هَطَلَتْ .. وَلَا تَخْفِي الْجَنُونَ الرَّاحُ

أَجْسَادُنَا طَلَّتْ الْحَيَاةَ مَرَابِعٌ
لِلْخَوْفِ مَا أَمِنْتَ بِهَا الْأَرْوَاحُ

فَصَدُورُنَا لِلْحَادِثَاتِ مَرَاتِعٌ
وَقُلُوبُنَا لِلنَّائِبَاتِ مَرَاخُ

عَطْشَانُ هَذَا الْمَوْتِ يَشْرَبُ عَمْرَنَا
فَكَأَنَّنَا فِي كَفِّهِ أَقْدَاخُ

نَشْتَاقُ أَنْ نَصَلَ السَّمَاءَ وَمَالَنَا
يَا صَهْوَةَ الْوَطَنِ الْحَزِينِ جَنَاحُ

وَطَنٌ عَلَى شَفَةِ الضِّيَاعِ فَلَيْلُهُ
سَيْفٌ (الْوَلِيدِ) وَصَبْحُهُ (وَضَّاحُ)

ذبلتُ وورودُ الحبِّ في أكمّامه
مذ عافَ تربةَ حقله الفلاحُ

مذ أنكرتُ روحَ العروبةِ رأسها
وعلت على شممِ الجبالِ بطاخُ

مذ هاجرَ المجدُ التليدُ سطوره
ولكل مجدٍ غدوةٌ ورواحُ

أسامة المحوري

احمِلْ عَلَى جَسَدِ الْمَعْنَى تَلَا حِينِي
هَآ قَدْ تَعَبْتُ...
بِحَمْلِ الْمَاءِ وَالطِّينِ

قَدْ انبَجَسْتُ مِنَ الطُّوفَانِ
لِي قَدْرٌ
مَا زَالَ مُنْبَجَسًا
فِي طُورِ سِينِينَ

حَافٍ مِنَ الْوَجْهِ قَلْبِي
كَمْ مَلَائِكَةً أَحْتَاجُ
أَصْرُخُ...
أَشْدُو كَالرِّيَّاحِينَ

أَحْتَاجُ أَنْ أَجِدَ الدُّنْيَا
كَأُغْنِيَةٍ تُعْتَقُ الْحُبَّ فِينَا يَا ابْنَ خَلْدُونَ

فِي الْأَرْضِ تَسْتَيْقِظُ الْآبَادُ
سَاخِنَةً جِدًّا
تُلَوِّحُ تَلْوِيحَ الْبَرَآكِينِ

فَلَا تُعَوِّلْ عَلَى الْأَشْجَارِ
حِكْمَتُهَا أَهْدَتْهُ مُذْ أَلْفِ قَرْنٍ شَيْخَ ذِي النُّونِ

وَلَا تُعَوِّلْ عَلَى الْإِخْوَانِ
يَا وَاوَلَدِي
قَدْ أَعَى يُوسُفُ فِيهِمْ كَالْقَرَائِبِينَ

وَلَا تُعَوِّلْ عَلَى الطَّاغُوتِ
أَنْتَ تَرَى
كَمْ مَاتَ فِي الْبَحْرِ مِنْ جَيْشِ الْفِرَاعِيِّينَ

فَلْتُعْطِ لِلشَّكِّ مَنَظَارًا
تَلُودُ بِهِ
وَهَلْ تَغْرُوكَ حُسْنًا سِلْعَةَ الصِّينِ

فَاغْرُبْ بِوَجْهِي
يَا نُوحَ السَّفِينَةِ
هَلْ سَيَقْبَلُ الْإِبْنُ عُذْرًا
مِثْلَ مَجْنُونِ

أَيَّامَ تُتَكَرَّرُهُ الْأَشْيَاءُ
وَاعْتَرَبْتُ أَعْضَاؤُهُ
لِخِصَامٍ فِي الشَّرَائِبِ

وَكَنتَ تَجْرِي بِزَهْوٍ
حَيْثُ كُنْتُ أَنَا
فُقَاعَةً هَرَبْتُ مِنْ شَتْلِ صَابُونِ

فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الرِّيحِ
مُلْتَحِفًا بِاللَّيْقَالِ
كَحَبِّ غَيْرِ مَطْحُونِ

عِنْدَ انكِسَارِ الزَّمَانِ الْمُرِّ
قُلْتُ لَهُمْ
رَفَقًا
سَيَجْبُرُهُ كَفُّ الْبَنِ تَاشْفِينِ

غَوْلًا أَرَدْتُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ سَيِّدَتِي
وَرَاوِغِي مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ فِي الْحِينِ

وَشَطَّبِي كُلَّ شَيْءٍ
فَالْمَقَامُ دَمٌ
مُؤْتَتْ بِدُمُوعٍ
غَيْرِ مَوْزُونٍ

وَرَكْزِي مِثْلَ " تُوْمَاس " بِأَضْجَرٍ
قَدْ تَصْنَعُ الصُّبْحَ فِي لَيْلِ الثَّمَانِينَ

تَأْمَلِي سِيرَةَ الطَّيْرَانِ بِأَسْمَةٍ
حَيْثُ ابْنُ فَرْنَاسٍ يَزْهُو فِي الْأَحَابِينِ

جزء من نص أغنية لن تكتمل

محمد الأمين جوب

حنينٌ إلى مَثَوَاكَ أروى وأنبَتَكَ
وأحيى بأصواتِ الزغاريدِ جُثَّتَكَ

لأنّ التباسَ الأمرِ شكٌّ فما لنا
وللهمّ لو تُدْمِي أساميه مُهَجَّتَكَ

هُلاميةٌ نجواكَ ما استرشدتُ
بها عيونٌ،
ولا من مَالٍ سَمَعًا
وأنصتَكَ

"لمن؟!؟" للحشا أنعي وأُنْثِي مَدَامَعِي
إِلَيَّ، فلا يدري سوى الدمعِ من فَتَاكَ

عُجُوزًا تقولُ النصحَ "لكن!! لنفسِها"
وجُوزًا يضمُّ القاعَ، "أتقنتِ سَقَطَتَاكَ"

"تبُوْحُ لماذا؟" إنَّ في البُوْحِ عِبْرَةً
تَلِينُ لها رُوحِي.. "وشابهتِ قَسَوَتَاكَ"

وَحِزْتُ جَنُونِي تُهْمَةً مَا أَجَلَّهَا!!
"جُنُنْتُ وَلَمْ يَعْرِفْ مُجَافُوكَ جَنَّتَكَ"

تُسَافِرُ بِي الْأَيَّامُ نَحْوِي تَأْكُلًا
"وَمَاضِيكَ؟" سُحْقًا أَدْرِكُ الْآنَ خُطُوتَكَ

"وَمَا الْحَالُ؟"
حَالِي ذَكَرُواهَا وَأَنْثَوَا
عِدَاهَا، فَلَا تَعَجَبْ إِذَا الْغَيْرُ بَنَّتَكَ

حَيَاةُ الْوَحِيدِينَ اغْتَرَابٌ،
وَصَمْتُهَا خَرَابٌ
فَمَنْ يَأْتِي وَيَحْتَلُّ وَحَدَّتَكَ!؟

وَيَأْفُلُ تَغْرِيْبُ الْأَمَانِي، وَتَنْقِضِي
لِيَالِيهِ، حَتَّى تُتَجَبَّ الشَّمْسُ عَوْدَتَكَ!!

وَلَوْ أَنَّ حُبًّا دَبَّ فِيكَ اسْتِيَاقُهُ
أَعَادَكَ قَلْبًا عِنْدَمَا الْبُعْدُ شَنَّكَ

وترجُو المُنَى مَلَى الفِراغاتِ
 "فالمُنَى تُقُوبُ"
 تَفْضَلُ عِبْرَهَا تَلَقَ بُغَيْتَكَ"

تَوَرَّطَتْ فِي حَشْدِ الأَحاسيسِ "شاعرٌ
 سِيُوشِي وَيُفْشِي لِلجِواسيسِ وَرَطَّتَكَ"

"تُظَنُّ"، وَظَنُّ الشَّعْرِ يَبْدُو مَجازُهُ
 حَقِيقًا، "فلا تُبْدي إِلى الجَمْعِ عَورَتَكَ"

عَليكَ غُبارُ الشَّوْقِ جِلْدُ كِساكَ مِنْ
 دُهورٍ، فَمَا أَنكَأكَ وَجْهًا وَأَبْهَتَكَ!!!

يَمُوتُ حَبِيسُ المَاءِ إِِنْ رَامَ حَبَسَهُ
 وَنَجَهَلُ أَنَّ المَاءَ
 قَدْ ماتَ وَانْهَتَكَ

هُوَ الأَنسُ يُحْيِي الخَلْقَ بالوَدِّ عيشَةً
 فَعِشْ أَيُّهَا الإِنسانُ وَأَنسَ مَحَبَّتَكَ

ولو لم تجد بين الجميلات مؤنسًا
ستجمع يومًا بالذي فيك فتتأك

وتلقى جزاء البين وصلًا وتلتقي
مصيرًا طوى رُغم المشقات نزوتك

ليؤمن كفر الصمت بعد احتراقه
جهنم مذ آمنت أضحت مجرتك

منير محمد العمري

كُنْ ما تشاءِ.. حقيبةً .. زنبيلًا
واقبِضْ حسابك .. قاتلاً منديلاً

غِبْ أيها الوطن اللئيم عن المدى
واعضُضْ حذائي بكرةً وأصيلاً

إن لم تكن وطناً فأنت خسارةٌ
أنا لا أرى إلا دمماً.. سَجَّيلاً!!!

أنا لا أرى وطناً.. أرى جِنَّةً
سقطت لتصعد من فمي تنكيلاً

بارودها، من بعضها، يكفي لكي
تجتاح (أمريكا و إسرائيل)!!!

وطني أنت أصابعي؟ أم لعنةٌ
أغضي عليها بكرةً وأصيلاً!!!

لا تستحق سوى هجاءٍ فاحشٍ
عَرَضاً.. وكنيت أحبه قنديلاً

يوم انتحرتُ بحاء حبك طعنةً
سقطتُ عيوني في التراب مهيلاً

يا أيها الشيطان شكراً بالغاً
لا أرتجي عفواً.. ولا تعليلاً

كفراً.. فإني قد نسيت حكايتي
ونسيت بالأوجاع قالت.. قتيلاً

كفراً.. ولا أرجو السلام.. فإن لي
روحاً.. وأغنيةً.. ومشكائلاً

كفراً.. فإني قد ذبحت قصيدي
ونصبتُ روعي للهباء كفيلاً

كفراً.. لأنني كنت أطيّب معشرٍ
يحتاج للسفر الطويل زميلاً

سفر القصيدة ليس شيئاً هيناً
بل يستحقُّ على الرحيل رحيلاً

كفراً.. لأنني كنت آنس صاحبٍ
والكفر لا يرضى سواه خليلاً

والعاشقُ الملعونُ يعشقُ أن يرى
مستقبلَ الوضعِ القبيحِ جميلاً

سوّلت لي بالموتِ ألفَ قصيدةٍ
تربو على أفقِ الجموحِ صهيلاً

أتراك، يا شيطانُ، تحسبُ أنني
غامرتُ فيك ولم أجد تحويلاً؟!!

أفلا ترى في الشعر غير حكايةٍ
سَقَطَتْ.. لتُسْقَطَ في الضحى هابيلًا؟!!

وإذا اللئامُ الماكرون استكبروا
(فأقم عليهم حاشدًا وبكيلًا)

غِبْ.. يا لعينُ.. فإن طينك عابِرٌ
أو فاتخذُ ضوءَ الظلامِ وكيلًا

واصبر فلن تلقى قتيلاً صابراً
مثلي.. لتعبرَ للحياة سببلاً

لا تسأل التأويلَ.. إني شاعرٌ
متمردٌ يستنكرُ التأويلاً

قرآن قلبي قُبلةٌ موقوتةٌ..
لا أفقه التوراة والإنجيلًا!!!

لا أعرفُ الكتبَ المُدَنَّسةَ التي
هَطَلَتْ لِتُشْعِلَ لِلْخِصَامِ فِتِيلاً

فيك اختصرتُ مواجعي وسذاجتي
وبك ارتضيتُ عن الكمالِ بديلاً

لكنّ طينَكَ كافرٌ مستهترٌ
أعيا صمودي بكرّةً وأصيلاً

يا أيها الماضي بلا مستقبلٍ
هجرأً، على سُبُل الرماذِ، جميلاً

فيك اتخذتُ صدى القصيدةِ مسكناً
ونسيتُ خبزك والمنى والنيلاً

القُبلةُ الأولى أقالت ذاتها
والميلةُ الأخرى أمالت جيلاً

قُمْ من ترابِك، يا لعينُ، فإن في
فحواك شعباً كالتراب أصيلاً

يا أيها الملعون في أسمائه
ارحل.. ستلقى في السماء بديلاً

فحياتِك الأخرى هراءٌ منصفٌ
والله قَدَّر أن تموتَ ذليلاً

فيك اتخذتُ خصاصتي مستودعاً
صَلَّبْتُ فيك هشاشتي.. لتسيلاً

ارحل.. فمهلك بيتُ شعرٍ واحدٌ
فافهمه كفرًا بالحياة جزيلاً

ستموتِ أنت وفي ترابِك جذوةٌ
مني ستصعدُ في السماء نخيلاً

ستقومُ عِفَّةُ شاعري من بعدها
بِسْمِ الحَقِيقَةِ.. (ذُلِّتُ تَذْلِيلًا)

للجنِّ .. للعشاقِ .. للزمنِ الذي
ما كنتُ حوتًا فيه.. بل قل: فيلا

لكَ أن تُسَفِّهَ كلَّ نبضِ مسرفٍ
لكَ أن تخونَ القائدَ الضَّلِيلًا

غِبَّ أيها المستكبرُ الفاني فقد
صار الرصاصُ عن الكلامِ بديلا

أنت الذي امتلكَ المفاتيحَ كلَّها
فأبَيْتَ إلا أن تكونَ دخيلا

الله يلعنُنِي إذا سامَحْتُنِي..
ارحلْ.. فَظَلُّكَ لِنِ يدومُ طويلا

فهواكَّ عُمُرُ الظلِّ.. خُذْ مِنْ ظِلِّهِ
شعْبًا .. وَكُنْ لِلْخَائِنِينَ دَلِيلًا

ارحل.. فقد ضيّعتني وهدمتني
وخلقتَ مني قاتلا وقتيلا!!!

ارحل.. فإن الصمتَ أفصحُ دَمْعَةٍ
لا تستطيعُ إلى الكلامِ سبيلًا

سأغيبُ عنكَ ولن أموتَ فِدَىً لما
تهواه.. فاصدع بالفراقِ قليلا

ارحل.. فإني قد حزمتُ قصائدي
لأقيمَ بين حدودنا.. برميلا

هذا فراقُ الطيبين فإن تكن
وطناً.. فهجراً، يا حبيب، جميلاً

صنعاء - 25 مارس 2019م

عمار الزريقي

هتافٌ لصاحب المطال الأعلى

في مديحه صلى الله عليه وسلم

مطالُكَ أعلَى من مطال الكواكب
أكنتَ نبيِّ الله أم كنتَ صاحبِي

وأنتَ نبيُّ الله ما من غشاوةٍ
وما من قذىٍ ما من عيونٍ لو اغب

وما من ضبابٍ غير بابِ طرقتِه
عليك توارى عنده كلُّ خائب

ليعلم أني ذو حظٍ عظيمٍ
وأنَّ وقوفي في المكان المناسب

(إذا جاء نصرُ الله والفتح) أشرقتُ
شمسُ المعاني من بطون الغياهب

...تناولني نهْرَ المـجـازِ.. أـزُفُّهُ
لـوـادٍ أـجـارِـيـه بـسـحـرِ الرغائب

أحِبُّ تقصّيه وأخشى انفلاته
إذا لم تكن فيه: أحبُّ الحبايب

خيار عسير والمسافات..وردة
بذكرك يُغري عطرها كل راكب

يراوغه المعنى كخيّل كريمةٍ
ويمضي بطنياً خلفه بالحقائب

حقائبنا هذي القصائد كلما
خسرنا بها ضاقت جميع المناكب

لقد ضاقت الرؤيا لحدّ اتساعها
على خنجيرٍ هارٍ وجرحٍ مشاغبٍ .

وتلك هي الدنيا : صدّاعٌ وصحبةٌ
وليس عليها صاحبٌ غير كاذبٍ .

نخوض مأساها لإيلافٍ شهداها
وتسقطُ ناسها سُمومُ العقارب .

فكم من مصافاةٍ! وكم من عداوةٍ!
وكم من نزاعاتٍ! وكم من متاعبٍ!

لمن يارسول الله نزجي مدادنا
وأوجاعنا ما بين ماشٍ وراكبٍ!؟

وهذي الليالي بومئةً من يهشها
وقد شيعت أرواحنا.. بالنوادب؟!!

أنا لا أبالي بي إذا قام منبرٌ
ينادي بأنني قاصرٌ في مخاطبي

أبالي بإنساني إذا ما تركته
كحبل دمٍ ملقى على كل غارب

كفرت به ما لازم الجهل عقله
وذاب كفضّ الملح بين الشوائب

وما حاصر الإسلام في بهوانه
وقاتل في حلق اللحى والشوارب

لي الله والشكوى ونجواك والصدى
وتنويح صوتي في عيون المعاتب

.

ومثلك يبدري أن في البال شاعراً
شقيقاً على باب الخيال الموارب

.

يذوبُ قلبي في معانيك سُكَّراً
ويحشدني ما بين ساقٍ وشارب

.

ولا مرة أروى ولا مرة أرى
خيالي على نجواك إلا كغائب

وماذا سـيروى عنك طفلاً مسهد
وعيناه ممحاة بكفّي مغاضب؟

.

إذا كنتَ عن أخطائه الخضرِ راضياً
فمالي إذا ما أمعنوا في تجاذبي؟

وما ضرني إن عشتُ أو متُّ واقفاً
بجانِب إخوان الصفا أو بجانبِ؟!!

إذا توهتني في المرايا جماعة
فوحدي مجاريني ووحدي مُراقبي

لمن يارسول الله نُزجي عنادنا
ونقفز نحو الوهم قفز الأرناب؟!!

إذا قُطِّبت عند القراءات أوجُهه
وضاقت عيون قُوسَت بالحواجب..

..فأنت لمّا خلف القراءات راصدٌ
بصيرٌ بأسرار القلوب الرواسب

قلوبٌ ضَعُفٌ أَنهَكَ الجَهْلُ أَهْلَهَا
ومَا مِثْلَهَا إِلَّا بِيُوتِ العِنَاكِب

وموتى سُريريون شَاهتِ وجوهُهُمْ
يَمُرُّ عَلَيْهِم مَوْتُهُمْ بِالتَّوَاب

ومَا كُنْتَ أُمَّيًّا لَقَدْ كُنْتَ قَارئًا
تَوَاضَعُ فِي إنْسَانِهِ خَيْرُ كَاتِب

أُبَاهِي بِكَ الإنْسَانِ قَبْلَ اكْتِمَالِهِ
نَبِيًّا عَشَّ قَنَاهُ كَفَرَضٍ وَوَجِب

إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الإِهَاءِ.. يَكْفِي انْتِهَاءُونَا
إِلَيْهِ بِمَا بُلِّغْتَهُ مِنْ مَرَاتِب

نَبِيًّا وَمَاذَا بَعْدَ .. بَعْدَ امْحَانِنَا
عَلَى حَيِّزٍ مِنْ هَامِشِ الدِّينِ لَازِب؟!!

كأنا طَعْنَا الدَّالَ بالطَّاءِ فارتَمَت
علينا سَيُولُ الطَّيِّينِ مِن كُلِّ جَانِبِ

نفضنا منَّا مَزَايَاهُ حَفْظُنا قَشُورَهُ
فكنا بَـا بَـا وَآكِينَا أَمَامَ المَصَائِبِ

خرجنا كسهم النارِ من خير أُمَّةٍ
إلى أُمَّةٍ مطعونةٍ بالمذاهبِ

ندير نواصينا إلى غير ملةٍ
لنغدو أمام الخلق : إحدى العجائبِ

نبيّاً ومآذا بعددٍ والبَعْدُ عاترٌ
بحسن النوايا أو بسوء العواقبِ..؟

أدرني خفيفاً في مرآياه كي أرى
سنا (مكة) العالي وأنسى ثناؤبي

أدرني .. أدير الكون مستمتعاً به
بمكّاته مفتوحةً باليثّار

أست الذي ناسخت يوماً صداهما
فأسند لثأه رافلاً بالمناقب؟

خلعت على الصحراء فستان عرسها
فمرت على الدنيا مرور السحاب

وكنت على الدنيا يتيماً وحزتها
وحررتها من كل غارٍ وغاصب

فكنت أبا الأيتام تحصي كنوزها
وتجنبي مجانيها لهم في المسابغ

ولمّا أنتقَتَكَ الحَرْبُ حَارِبَتَ مَوْمِنًا
بحرِيَّةِ الْإِنْسَانِ ، يَا لَلْمُحَارِبِ!

ومأقَلتَ : هَذَا لِي وَهَذَا لِأَسْرَتِي
وَلَا لِي فَتُوحَاتِي وَلَا لِي مَكْأَسَبِي

أَقَمْتِ صَرْوَحاً لِلْمَسَاوَاةِ يَسْتَوِي
عَلَى مَتْنِهَا الْأَهْلُونَ مِثْلَ الْأَجَانِبِ

فـ(سَلْمَانُ مِإِنَا) يَا لِسَلْمَانَ مَنِ فَتَى
يَسَافِرُ بِي خَلْفَ النَجْمِ وَالثَوَاقِبِ!

وَمَا كَانَ يَوْمًا رَافِضِيًّا وَلَا أَشْتَرِي
عَدَاءً لَأَلِ الْبَيْتِ .. أَوْ كَانَ نَاصِبِي

وكم من (بلالٍ) غادر الرِّقَّ ممسكاً
 زمامَ المعالي مُدركاً للمناصب!

إذا كنت أنسَنتَ الحضارات كلها
 فكيف ستغدو في الزمان المحارب؟!!

عليك صلاة الله ما طار طائر
 وما اكتظت الدنيا بآتٍ وذاهب

وما اهتزَّ وجهُ الأرض ما الأرض زلزلت
 مشارقها ماسئـتُـعمرتُ بالمغارب

وكنـتُ مُنـجـبـةً مِنـها وكنـتُ اتـزانـها
 وإنسـانـها من صـابـها والترائب

إذا شَطَّرا (موسى) و(عيسى) كتابها
فأنت الذي قرَّضته بالتقارب

وأكملت هذا الدين والدين واحداً
ملاذماً لكل الناس عند النوائب

إذا لم تكُونوا إخوة في رحابها
لكم نتم على أطرافها كالأقارب

على سبيل سلام الله ما طاف طائفاً
وما غاب بذرٍ في الليالي النواعب

وما لامس المعنى إماماً فالمة
وروداً وأهداها إلى كل راهب

وما ضمَّ أكفَ الوشـاياات كـاذبُ
ولـخص أسـتاذ كـتاباً لطـالب

.

وما زقزقَت للشمس عصفورة الندى
وقال الندى للشمس: يا شمس جاوبي

.

وماتم هذا النص ما قلت منشداً:
مطالك أعلى من مطال الكواكب

.

.

.

عبدالإله الشميري

.

.

بِكَائِيَّةِ الْعَرَبِ
 مِنْ دِيْوَانِ "إِنَّ بَعْضَ الشُّعْرِ إِثْمٌ"

(خَيْطُ السَّرْوَالِ)

{قِصَّةُ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ هَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا فَهَانَتْ عَلَى النَّاسِ}

=====

بَالَتْ عَلَى عُشِّهَا فِي غَفْوَةِ التَّوَرَفِ
 رَاقَتْ عَلَى فَرَشِهَا فِي ذَبْحَةِ الشَّرَفِ

طَبَعُ الْبَهَائِمِ إِنْ بَالَتْ بِمَوْرِدِهَا
 أَبَتْ إِلَيْهِ تَدَسُّ الْأَنْفِ فِي شَغَفِ

دَاسَتْ عَلَى بَيْضِهَا جَهْلًا وَمَعْصِيَّةً
 أَنَّى سَيُفْقَسُ فِي ثَوْبٍ مِنَ التَّلَافِ ؟

ضَلَّتْ وَفِي كَفِّهَا الْمِصْبَاحُ فِي وَهَجِ
 زَلَّتْ وَفِي إِرْتِهَا هَدْيٌ مِنَ السَّلَافِ

فَكَيْفَ تُرْشِدُ شَاةً لِلْقَطِيعِ ؟ وَقَدْ
 صَدَّتْ عَنِ النُّورِ وَالْقُرْآنِ فِي الصُّحُفِ

طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَتْ بِالسَّيْفِ مَأْمَنَهَا
سَخَقًا لِمَنْ أَمَنَتْ فِي نَصْرَةِ السَّخَفِ

عَجِبْتُ لِمَا رَأَيْتُ الْأُمَّ قَدْ عَمِيَّتْ
فَأَبْعَدَتْ فَقْسَهَا عَنْ نَذِيهَا الزَّلْفِ

وَمَزَّقَتْ مَلَمَسَ الْإِيْمَانِ فِي يَدِهَا
وَأَطْفَأَتْ بَرِّهَا فِي قَلْبِهَا الْخَرْفِ

فَكَيْفَ تَأْمَنُ مِنْ نَسْلِ تُشَيْطَانُهُ
عَرَسُ الْحَرِيقِ هَشِيمِ الْبِرِّ وَالشَّرْفِ

مَا أَجْهَلَ الْأُمَّ إِنْ لَامَتْ عَلَى وَآلِدِ
عَاقِ الْمِزَاجِ عَدِيمِ النَّفْعِ وَالْهَدْفِ

لَوْ ذَاقَ مِنْهَا شَهِيَّ الْفَجْرِ مَا حَجَدَتْ
يَدَاهُ عِنْدَ غُرُوبِ الْمَتْنِ وَالْكَتِفِ

فِي وَطْأَةِ الظُّلْمِ مَا لِلْعَدْلِ مِنْ سَكْنِ
فِي ظُلْمَةِ الْقَهْرِ مَا لِلْحُبِّ مِنْ كَنْفِ

فِي سَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا فِي الْعَيْنِ مِنْ نَظَرٍ
لَا يُشْرِقُ الْقَلْبُ فِي نَقْعٍ مِنَ الشَّظْفِ

بِرُقْعَةِ الثَّوْبِ لَا يَعْتَرُّ لِابْسُهَا
وَعَايَةُ الْأَمْنِ لَا تَرْقَى لِمُنْحَرَفِ

وَكَسْرَةُ الْخُبْزِ إِنْ عَزَّتْ فَلَا شَرَفُ
فَنَخْوَةُ الْعِرْقِ بِنْتُ الْعَدْلِ وَالنَّصْفِ

وَقَوْلَةُ الْحَقِّ إِنْ دَيْسَتْ بِذِي سَفَاهِ
أَمْسَتْ تُرْتَلُّ فِي لَوْحٍ مِنَ الْأَسْفِ

يَا أُمَّةَ الذُّلِّ قَدْ غَاصَتْ شَوَارِبُهَا
تَحْتَ النَّعَالِ , وَتَشْكُو نُذْرَةَ التَّرَفِ !

فَرَّقَتْ نَسْلَكَ فِي جَدْبِ الْقِفَارِ وَقَدْ
هَشَّمَتْ مَجْدَكَ فِي الدُّنْيَا إِلَى كِسْفِ

أَسْلَمْتَ وَجْهَكَ لِـ (الْمَاسُونِ) فَانْطَفَأَتْ
فِيكَ الْبِرَاءَةُ وَازَيَّنَّتْ بِالْخَرَفِ

رُعْيَانُ أَمْسِكِ جَاؤُونَا عَلَى شُهُبِ
خِصْيَانُ عَرَشِكِ أَرْسُونَا عَلَى الْحَشْفِ

هَامَ (الْخَوَارِجُ) يَغْتَالُونَ نَخَوْتَنَا
فَسَالَ دَمْعُكَ فِي الْجَفْنَيْنِ لَمْ يَقِفِ

يُغْتَالُ نَسْلُكَ حَرْقًا ! بَتَّ عَاجِزَةً
وَفِي يَدَيْكَ فِتِيلُ النَّصْرِ لَمْ تَقْفِي !

عُذْرِيَّةُ الْقُدْسِ وَالْأَقْصَى يُطَاعِنُهَا
نَصْلُ الْمَسُوخِ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الْجِيْفِ !

هَذِي دِمَشْقُ تَشَطَّتْ فِي مَتَاهَتِهَا
تُلْقِي الْبَرَاءَةَ فِي أَمْوَاجِ مُنْجَرَفِ

وَتِلْكَ بَرْقَةٌ هَانَتْ بَعْدَ عِزَّتِهَا
قَدْ رَاهَنْتَ فَجَنْتَ بَعْضًا مِنَ الْحَسْفِ

سَفِينَةٌ فَقَدَتْ رُبَانَهَا فَهَـوَتْ
تُلَاطِمُ الْمَوْجِ لَمْ تَظْفِرْ بِذِي حَصْفِ

بِنْتُ الرَّشِيدِ تَجَلَّتْ مِلاءَ عَوْرَتَيْهَا !
لَابِنِ الزَّنَا فَبَدَا فِي ثَوْبِ مُنْتَصِفِ !

أَيْمَنَحُ " الْيَانِكُ " لِأَشْرَافِ عِزَّتِهَا ؟
مَتَى يُحَرَّرُ مَنْ يَزْدَانُ بِالشَّنِّفِ ؟

فَهَلْ يُطَاطِئُ حُرُّ الْقَوْمِ هَامَتَهُ ؟
وَيَعْتَدِي الْعِيَّ يَخْطُو خَطْوَةَ الصَّالِفِ

فِي حَدِّهِ الذُّلُّ رَغَمَ الْمُرِّ نَجَرَ عُمُهُ
فِي كَأْسِنَا الْعَارُ رَغَمَ الْفَخْرِ وَالْحَلِيفِ

يَمُوتُ مِنْ أَهْلِنَا تَحْتَ الْوَبَا بَشْرُ
هُمُ خَيْرَةُ الْخَلْقِ صَفْوُ الْإِنْسِ وَالنُّطْفِ

هُمُ أَهْلُ بَلْقَيْسَ مَا فِي الْأَرْضِ يَعْدِلُهُمْ
فَكَيْفَ يَحْصُدُهُمْ مَوْجٌ مِنَ الذَّافِ

جَاؤُوا "سَلِيمَانَ" ثَوْبُ الْعِزِّ مَلْبَسُهُمْ
قَدْ وَحَدُّوا اللَّهَ زَانُوا صَدْرَةَ الصُّحْفِ

مَنْ كَانَ يَجْرُؤُ أَنْ يَسْعَى إِلَى سَبَأٍ !
بِنِيَّةِ الْغَزْوِ , مَنْ أَمْسَى عَلَى الْخَرْفِ !

مِنْ أَيْنَ أبدأُ يَا صِنْعَاءُ مَرِثِي
وَأَيْنَ أَنْزِلُ نَارَ الْحَقْدِ كَيْفَ أَفِي

وَقَدْ حَمَلْتُ جِرَاحَ الْأَهْلِ مُنْكَفِئًا
مَتَى سَأَلِقِي ثِقَالَ الْهَمِّ مِنْ كَتْفِي !

فَهَلْ أُرَدِّدُ يَا صِنْعَاءُ خَيْبَتَنَا !
أَنَّ الْمَذْكَرَ فِينَا " هَيْجَةُ الدَّقْفِ "

مُخَنَّنُونَ بَدُونًا دُونَمَا خَجَلٍ
نَعَمْ ! فَهَلْ مِنْ فَتَى يَبْدُو كَمُخْتَلِفٍ !

فَأَيْنَ نَخْوَةٌ مَنْ صَالَتْ حَنَاجِرُهُمْ
وَذِي بِلَادِي بَرَاهَا الْفَقْرُ وَالدَّنْفِ

سُبِّ النَّبِيِّ ! فَطَبَّنَا عَلَى خَجَلٍ
دَيْسَ الْكِتَابِ ! تَجَادَلْنَا عَلَى الْهَدْفِ

فَنَعْرَةُ الْعِرْقِ قَدْ بَاتَتْ تُشْتَبِّهُ
وَشَهْوَةُ اللَّوْنِ تَخْدُونَا لِمُنْعَطِفِ

لَمْ يَبْقَ إِلَّا بَقَاعُ الْحَجِّ نَفَقْدُهُ
لَوْلَا حَصَانَةُ رَبِّ الْبَيْتِ وَالصُّحُفِ

قُمْ يَا أَبَانَا الَّذِي بِالْقَمْحِ نَعْبُدُهُ
فَالْبَيْتُ أَبْيَضُ وَالْحُجَّاجُ فِي الْكَنْفِ

تَطُوفُ تَمْسُحُ نَعْلَ الرَّبِّ فِي وَرَعِ
وَتَذْرُفُ الدَّمَاعَ قُرْبَانًا مِنَ الشَّرْفِ

فَالْقَمْحُ قَمْحُكَ وَالْأَفْوَاهُ فَاغْرِرْ
فَامْنَحْ بِفَضْلِكَ غُفْرَانًا لِمُقْتَرِفِ

قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ تَكْفِيرًا لِمَعْصِيَةٍ ؛
أَنْ وَحَدَّ اللَّهُ ، هَلْ تَصْفُو لِمُعْتَرِفِ ؟

فَارْفَعْ يِرَاعَكَ لِلْقُرْآنِ تَضْبِطُهُ
وَاحْذِفْ مِنَ الْآيِ مَا يَدْعُوكَ لِلرَّجْفِ

إِنَّا نِيَاقُكَ تَخْدُوهَا وَتَخْلُبُهَا
بِالنَّفْطِ تَنْضَحُ فَاثْبَهَبْ كُلَّ مُغْتَرَفِ

إِنَّا لَمَسْنَا سَمَاءَ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
مَلَأْتَهَا شُهْبًا تَدْنُو مِنَ الْغُرَفِ

ثُبْنَا وَأَبْنَا وَبَعْنَا الدِّينَ فِي سَفَاهِ
فَإِنْ أَمَرْتَ قَتَلْنَا إِخْوَةَ الْكَتِفِ

وَاجْعَلْ نَبِيَّكَ مِنْ (صَهْيُونَ) يَرْحَمُنَا
لَمْ يَبْقَ مِنَّا سِوَى الْأَصْلَابِ وَالنُّطْفِ

إِنِّي لَأُمْسِكُ نَفْسِي لِلشُّوَالِ إِذَا
مَا جَاءَ نَجْلِي فِي اسْتِفْهَامِهِ اللَّهْفِ

فَقَدْ أُجِيبُ بِمَا فِي الرَّدِّ مِنْ وَجَعِ
أَقُولُ إِنْ هَزَّنِي بِالسُّؤْلِ فِي سَخَفٍ :

أَمْسَكْتُ حَيْطِي عَلَى السَّرْوَالِ اسْتُرْنِي
وَجَدْتُ حَيْطًا .. وَلَا سِرْوَالَ لِلْأَسْفِ !

(عبد الله جمعة)

، ، ، الرسالة الثالثة لغزة ، ، ،

لِغَزَّةِ الْآنَ
أَنْ تَأْوِي لِخِلْوَتِهَا
كِي تَمْسَحَ الْبَرْدَ عَنْ أَشْلَاءِ قَتْلَاهَا

وَأَنْ تُصَلِّيَ لِلْأَحْزَانِ شَامِخَةً
بِلا دَمُوعٍ
لِأَنَّ الدَّمْعَ يَخْشَاهَا

سِتُّونَ ثَانِيَةً تَكْفِي
تُودِّعُهُمْ
وَتَنْتَرُ الْوَرْدَ ،
وَالنَّسْرِينَ ،
وَالْأَهَا

تَكْتَبُ أَسْمَاءَهُمْ
أَسْبَابَ مَوْتَتِهِمْ
تَارِيخَ عَوْدَتِهِمْ
كِي يَلْتَمُوا فَاهَا

لا وقتَ للحزنِ
إنَّ الحزنَ مفسدةٌ
لو أَّخرَ النارَ عنْ تأويلِ رؤياها

لو زيَّفَ البرقَ في بلورِ غضبَتِّها
أو دَجَّنَ الرِّيحَ في أجواءِ مرساها

سِتُّونَ ثانيةً تكفي
لِتُقنِعَهُمْ
أنْ يحملوا لسماءِ اللهِ شكواها

أنَّ الرِّصاصةَ وحيٌّ
حينَ نُطْلِقُها
وأنَّ سرًّا جميلاً
حينَ نلقاها

أنَّ الرِّصاصةَ ما خانَتْ لياقتَها
نقاءَ وجهتِها ،
أبهى خطاياها

أَنَّ الرَّصَاصَةَ مَا زَالَتْ بِهِبْتِهَا
تَقَاوِمُ الصَّمْتِ بَعْدَ الصَّمْتِ كَفَّاهَا

سُتُونٌ ثَانِيَةً تَكْفِي تَقْبَلُهُمْ
بَيْنَ الْعَيُونِ
وَيَأْبَى الْحَزْنَ يَغْشَاهَا

م / أسامه الخولي

عادةُ الشعراء

لَمْ أُجْتَرِحْ نَجْمَةً أُخْرَى وَلَا قَمَرًا
لَكِنَّهَا عَادَةُ الْعَشَّاقِ وَالشُّعْرَا

يُلْمَمُونَ جِرَاحَ الْوَرْدِ يَفْتَرِشُونَ
الطِّينَ يَلْتَحِفُونَ الْغَيْمَ وَالشُّجْرَا

هَمْ يَمْلَأُونَ فِرَاحَ الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِمْ
وَيَشْرَبُونَ عَلَى آهَاتِهَا الْخَطْرَا

يَقَايِضُونَ بَكَاءَ النَّاسِ ضَحَكَتَهُمْ
وَيَبْسُطُونَ يَدَ التُّحْنَانِ لِلْفُقْرَا

وَيَغْزِلُونَ جِرَاحَ النَّاسِ قَافِيَةً
وَيَعْزِفُونَ عَلَى إِيقَاعِهَا الْوَتْرَا

وَيَسْهَرُونَ؛ لِيَالِيهِمْ عَلَى شَغْفٍ
هَلْ يَعْرِفُ الْحَبَّ مَنْ لَمْ يَعْشُقِ السَّهْرَا؟

لَهُمْ قُلُوبٌ سَقَاها اللهُ رَحْمَتَهُ
فَأَيْنَعَتْ وَنَمَتْ وَاسَّاقَطَتْ مَطْرًا

عَطَشَى يَمْرُونَ قَرَبَ المَاءِ يَمْنَعُهُمْ
بِياضُهُمْ حِينَ مَرَّ المَاءُ وَانْهَمْرًا

وَكَيفَ يَشْرَبُ مَنْ بَاتَتْ عَلَى ظَمًا
بِلاَدُهُ وَسَقَاها الفِتْنَةُ الكُبْرًا

جوعى مَوائِدُهُمْ لَمْ تَقْتَرِفْ شَبَقًا
يَوْمًا؛ وَيَقْتَسِمُونَ الصَّفْوَةَ وَالكَدْرًا

مَسافِرُونَ بِدَرْبِ الحَبِّ تَقْرؤُهُمْ
أَشْواقُهُمْ فِي لِيالي وَجَدِهِمْ سُورًا

كَانَتْ خُطَاهُمْ تَنْثِيرُ الدَّرْبِ تَجذِبُهُ
كَالضُّوءِ يَخْلَعُ ثَوْبَ اللَّيْلِ إِنْ عَبْرًا

مُغْرَبُونَ عَنِ الْأَوْطَانِ زَادَهُمْ
قِصَائِدُ خَبَّاتٍ فِي رِحْلِهَا الصُّورَا

وَهَكَذَا نَحْنُ آمَالٌ مُؤَجَّلَةٌ
مَتَى سُنْبَعَتْ مِنْ تِرْحَالِهَا قَدْرَا

نَظَلُّ نَرِحْلُ فِي أَحْلَامِنَا وَبِنَا
شَوْقٌ، وَنَقْتَسِمُ الْأَحْزَانَ وَالسَّفْرَا

بديع الزمان السلطان

دَابُّ الَّذِينَ أَضَاعُوا مَجْدَهُمْ وَغَدَوْا
يَسْتَعْطِفُونَ الْمُنَى وَضَلًّا فَتَحْتَجِبُ

بُخٌ لِي بِمَا شِئْتَ وَارْحَلْ بِالْحَنِينِ إِلَى
مَرَابِعِ أَبْحَرْتُ مِنْ رَمْلِهَا الشَّهْبُ

وَكَتُبْ لِمَنْ صَنَعُوا التَّارِيخَ. مِلْحَمَةٌ
وَلَاتَلَمْ غَدْرَ مَنْ خَانُوا وَمَنْ كَذَبُوا

بِالسَّمْعِ أَبْصَرْتَ مَا يَخْفَى الضِّيَاءُ وَلَمْ
نَبْصُرْ بِأَعْيُنِنَا شَيْئًا أَتَعْتَجِبُ!

وَكُلَّمَا لَاحَ صُبْحٌ. كُنْتَ تَسْأَلُهُ
نُورًا بِلَوْنِ الْمُنَى يَحْنُو وَيَقْتَرِبُ

قُلْ لَابِنَ "نَخْلَةَ" هَذَا وَارْتَقِبْ خَبْرًا
وَلَاتَسَلْ عَنْ بِلَادٍ هَدَاهَا السَّغْبُ؟

أَكَلَّمَا قُلْتُ أَنْسَى عُدْتُ مُنْكَسِرًا
" كَمَا الْفَتْ أَرَى وَجْهِي وَأَكْتَتِبُ "

كُلُّ الرِّمَاحِ بِصَدْرِي تَسْتَفْزُ دَمِي
وَإَيْنَ قَوْمِي أَقَامُوا الْيَوْمَ أَمْ ذَهَبُوا

الْبَحْرُ وَالرَّمْلُ مَلِكُ الرُّومِ يَا أَبْتِي
وَالْمَلْحُ وَالْغَازُ وَالْبِتْرُولُ وَالذَّهَبُ

قُلْ لِأَبْنِ هَارُونَ كَمْ مِنْ دَمْعَةٍ ذُرِفَتْ
مِنْ حَرَّةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تُغْتَصَبُ

وَمَا سَمِعْنَا لِأَصْنَامِ الْعُرُوشِ صَدَى
وَلَا جِبَاهَهُمْ تَنْدَى وَلَا هَدَبُ

سَبْعُونَ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى مَضْضٍ
يَسْتَتَجِدُ الْقَوْمَ هَلْ مِنْ فَارِسٍ يَثْبُ

وَكُلَّمَا لَاحَ طَيْفٌ لِلْمَنَى عَصَفَتْ
بِهِ الرِّيَاحُ وَحَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ

أَكَلَّمَا صَرَخَتْ تَكَلَّى كَتَبَتْ لَهَا
مَاتَ الرَّشِيدُ إِلَى مَنْ يُرْسَلُ الطَّلَبُ

بُخ لي بما شئتَ هذا اللحنُ تعرفهُ
ولاتسلُ كيفَ تنسى ثأرها العربُ؟

لقد هرمننا وفي مخرابِ غربتنا
عروبة ما اعتلى من جمرها لهبُ

ونحنُ في كلِّ قطرٍ نرتجي قبسا
لعنا نصطلي يوماً ونلتهبُ

وكم نسجنا رؤاها وهي حاملةٌ
ترنو بعينِ إلينا كلها عتبُ

ونحنُ نسقي المنافي ملح ادمعنا
وقد تئات بنا الأعوامُ والحقبُ

عروبة اليوم هل ما زلتَ تنسدها
أم شاقك النوم أعبا قلبك التعبُ

محمد ناصر شيخ الجمعي

أَطْلَالٌ وَ بَوَارِجُ

قَدِ انْصَدَّتِ الدُّنْيَا بِرُمَّتِهَا ، فَلَمْ
يَعُدْ فِي ضُلُوعِ الْأَمْنِيَّاتِ لَوَاعِجُ

بِلَادِي كَمَا يَبْدُو سَتَبَقَى يَتِيمَةً
وَ فِي قَلْبِهَا جُرْحٌ مِنَ الْفَقْدِ نَاضِجُ

إِلَى أَيْنَ نَمْضِي يَا بِلَادِي ؟ جِهَاتُنَا
خَنَاجِرُ ! وَ السَّقْفُ الْمُرْخَرَفُ مَارِجُ !

أَحْبَبْنَا مَوْتِي ، مَنَازِلُنَا لَظِي
سَحَائِبُنَا مَا أَلْفَتَهُ الْبَوَارِجُ !!

لَقَدْ خَذَلْتَ أَطْلَالَنا ذَكْرِيَاتُنَا
فَكَمْ نَتَمَنَّى لَوْ تَمَرُّ هَوَادِجُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ أَبْكِي ، وَ دَاخِلِي
بِلَادٌ لَهَا فِي كُلِّ حَزْنٍ مَعَارِجُ

على أيِّ شيءٍ - بعدُ - أبكي و لم يعدُ
"بحومانيةِ الدَّرَّاجِ" مِنِّي مَدَارِجُ!؟

لقدُ أحرقتُ قلبي نياقُ قصيدتي
"بسِقْطِ اللّوئِ" تبكي "الدَّخُولَ" المَخَارِجُ

أرى "بَعَرَ" الأوهامِ في كلِّ فكرةٍ
و أغنيةٍ ، تغتالُ ما أنا ناسجُ

"ديارُ التي أهوى" أضاعتُ مَعَالِمِي
على مَضَضٍ ، لم يبقَ فيَّ مَبَاهِجُ !!

وقفنا على المعنى يتامى ، و لم نزلُ
يتامى ، بلا معنى نخوضُ ، نُحَاجِجُ

على كلِّ ماضٍ واقفونَ و كُنَّا
قلوبُ عرايا نُثقلُها الحوائجُ

نحاولُ أن نحظى بأيِّ علاقةٍ
و كم رابَطَتُ -للموتِ- فينا وشائجُ !!

على الشَّجَنِ المذبوحِ تحبُّو نفوسُنَا
و ما رغبةٌ غيرُ الفناءِ نخالِجُ

أطاحَ بنا التتويرُ وَ هُوَ ضلالةٌ
حدائِيةٌ منها تفيضُ المناهجُ

كما مُلئتُ أرواحُنَا وطنيَّةُ
مزيقةً ، هدَّتْ عُرانا النَّتائِجُ

نموتُ بأيدينا و نحنُ " دواعشُ "
نموتُ بأيدينا و نحنُ " خوارِجُ "

نموتُ جماعاتٍ ، فرادىً ، صراعُنَا
طويلُ كهذا البحرِ ، مُرٌّ و ساذِجُ

إلى - أينَ يا أقيسَ بلادٍ - أسيرُ بي ؟
أنا مُتعبُ التَّأويلِ ، معنَايَ هائجُ

أحمد عبد الغني الجرف

وكنتَ مع الرياح على جراحي
بأيّ المفرداتِ أقولُ آحي؟!

تراني كالبلادِ، تئنُّ ليلاً
وما من ليّ لها القاسي صباحي

وكنتَ أجلَّ طعنًا من رماح
ظننتُ بأنها يوماً رماحي

مددتُ لآكلي قدرًا فسيحًا
على جوعي، فأوغلَ في انفساحي

تريدُ العيشَ؟ عِشْ حُرًّا، لتحيا
فإنَّ الموتَ عِيشُ الانبطاحِ!

تريدُ لكَ السلامَ؟ وكلُّ حُرِّ
يريدُ..، ولا سلامَ بلا سلاحِ!

صحيحٌ، ليس ما يجري صحيحًا
تماماً، مثلما كتُبُ الصحاحِ!؛

تأبَّطنا جميعاً بوُسِّ حالٍ
كحالِ البؤسِ في حالِ الكفاحِ!

لماذا؟ والسؤالُ بدونِ وجهٍ
كما هذا الفضاءُ الانفتاحي!

لماذا كلُّ ما يجري؟ ونَهوي
كدمعاتٍ بأجفانِ المِلاحِ

أتسألُني : لماذا؟

- يا لماذا

أجيبني، سائلَ الظمِّ المباحِ

ويضحكُ من بكاءِ الناسِ حُزناً
كأنَّ سُرورَهُ وجَعٌ إباحي!

محمد سفيان

أندلسان

الذاهبونَ
أهلاً و غماما
تركوا شبابيكَ البيوتِ يتامى

*

خرجوا
ولم يجد الفراغُ خلاصه أبدا
ولم تلد الجبالُ خزامى

*

خرجوا
ولا أسماءَ تحرسُهم
وقد كانت ملامحُهم
تسيلُ هُلاما

*

لا يحملون سوى القليلِ من الذي في ضوئه
نحتوا المجازَ رخاما

*

هاهم
و قد سقطَ المكانُ وراءهم وأمامهم
والوقتُ عنهم قاما

*

دخلوا القصيدة وهي تُغلقُ نفسها
وتجمّعوا في الذكرياتِ
ركاما

*

فيما شقوقُ الليلِ تسألهم :
متى ؟ ولمَ ؟ وكيفَ ؟ ومن ؟ وهل ؟ وعلما ؟

*

وصلوا إلى الصحراءِ سابعَ ليلةٍ تبكي
وقد نصبوا الحنينَ
خياما

*

هم صوتُنا الآتي من الوسواسِ
إن حاصرته لتحَدَّ منه
تتامي

*

لا شك
هذا الملحُ في أجسادنا منهم
ولن نعلمي
ولن نتعلمي

*

لا نستطيعُ الماءَ
ينسى أنه ينسى
ويرفضُ غُربةً ومُقاما

*

لا خلفَ للأنهارِ
لا تاريخَ
لا نوستالجيا
أبدأً تسيرُ أماما

*

هي وحدها
من لم تقف في عمرها
لتقول للطلل الأخير سلاما

*

لكأن مُطلقها تجاه مصبها
جعل الرجوع إلى الوراء حراما

*

يا أنتَ
أندلسُ المكانِ قريبةٌ
مقدارَ ما القوسُ استعادَ سهامها

*

سَلِّم على المفتوح من أبوابها
وادخل
لتقترح الكؤوسُ ندامى

*

لا بأس
دع عينيك في حزنيهما
أمويتان
وتطلبان شأما

*

لا تخش من قشتالة
فالآن قد صارت أقلّ توجساً وصداما

*

قالت لظلك حين سلّم نفسه:
غِبْ
ثم عُدْ بعد الغياب
لماما

*

هي حصّة لك في الرجوع
فسمّها مثلي
(زيارة أصدقاء قدامى)

*

يا أنتَ
أندلسُ الزمانِ بعيدةٌ جداً
فكن لليائسين إماماً

*

غرناطةٌ ما لا يُزارُ
لأنها وقتٌ
وهذا الوقتُ صارَ حُطاماً

*

لا تتخدعُ بالضوءِ
فوقكَ نجمةٌ نامت
ولكنْ ضوءُها ما ناما

*

إن الموشحَ عادَ عن ترتيبه
والصقرُ في الراياتِ طارَ
حماماً

*

لا تسأل الأبوابَ عنك
وقل لها: يا لوحةً لا تعرفُ الرسّاما

*

فيما
وأنتُ تشيخُ في هذا الصدى
وعلى الدخانِ تُعلّقُ الأياما

*

صف لي وقوعك في الرثائياتِ
كي يقع الغريبُ على الغريبِ
تماما

محمد عبد الباري

إلى بني آدم

(يا آدمُ اهبطْ) وسِرْ فِي الْأَرْضِ مُتَّدًّا
وَطَهِّرْ الْأَرْضَ مِنْ رَجَسِ النَّجَاسَاتِ

قَالَ الْمَلَائِكُ يَا رَبَّاهُ تَجْعَلُهُ
فِي الْأَرْضِ يُفْسِدُ فِيهَا بِالْجَنَائَاتِ

يَا آدَمُ انبِئْهُمْ الْأَسْمَاءَ قَاطِبَةً
وَلْيَسْجُدِ الْكُلُّ تَحْقِيقًا لِمَرْضَاتِي

مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ هَذِي الْقِصَّةُ ابْتَدَأَتْ
وِغَالِبُ الظَّنِّ أَنَا فِي النِّهَايَاتِ

يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ قَدْ أُوتِيتَ مَكْرُمَةً
وَزِدْتِ بِالْعَقْلِ فَضلاً فِي الْمَقَامَاتِ

من نسلِ آدَمَ جاءَ الكلُّ مُنْتَظِمًا
يا أخوةَ الدَمِّ ما بالُ العداواتِ

سللتُمُ الموتَ سَيْفًا فِي حناجِرِكُمْ
فلتُعْمِلُوا العَقْلَ تَبًّا للحروبَاتِ

قَابِيلُ صَاحَ فلبِّي الجُمُعِ دعوتهُ
يا ويلَ قَابِيلَ من ذنبِ البريَّاتِ

وكانَ قَابِيلُ بعدَ الجُرْمِ مرتبكا
مُشْتَتَ الفكرِ مصعوقَ العلامَاتِ

لكنَّ أتباعَهُ خاضُوا تجارِبَهُ
فأصبحَ القتلُ سهلاً بل كعادَاتِ

ماذا ستجنونَ من تقتيلِ بعضكمُ
ماذا سندركُ في المُستقبلِ الآتي

غيرَ الدَّمارِ وغيرَ البؤسِ يلبسكمُ
وطبعةُ البؤسِ تغويرُ الجراحاتِ

فلتوقفوا النَّزْفَ هذي الأرضُ قد شبعَتْ
من الضَّحايا ومن ضربِ العياراتِ

فلتوقفوا النَّزْفَ إنَّ الغيمَ مستترٌ
خلفَ الدُّخانِ الذي غطَّى السَّمَاوَاتِ

يخافُ أن يُطلقَ الإنسانُ شهوتهُ
بالجورِ يلحُّه حالُ الخرابَاتِ

فَلتَوْقِفُوا النَّزْفَ هَذَا الطُّفْلُ مَنْكَسِرٌ
مَا عَادَ يَنْطِقُ إِلَّا بِالمُنَاجَاةِ

قَدْ كَانَ آخِرُ صَوْتٍ مِنْهُ حِينَ جَثَا
بِوَالِدِيهِ يُنَادِي بِابْتِهَالَاتِ

أُمَّاهُ بَعْدَ غَدٍ ذَا حِينٍ مَدْرَسَتِي
وَسَوْفَ أَدْلِفُ أُمِّي لِالْتِزَامَاتِي

قُمْ يَا أَبِي وَأَجِبْ مَا بَالُ وَالِدَتِي
لَمْ تَسْتَجِبْ لِي وَلَمْ تَسْمَعْ نِدَاءَاتِي

وَالدَّمْعُ يَهْمِي سُبُولاً مِنْ مَحَاجِرِهِ
مَا أَصْعَبَ الْفَقْدَ فِي وَجْهِ الْبِرَاءَاتِ!

لَنْ أُحْصِيَ الحُزْنَ فِي الْأَصْقَاعِ يَا لُغْتِي
فَلَنْ تُطِيقِي بُكَائِي فِي الحِكَايَاتِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أُرْتَجِي أَملاً
 أَنْ تُصْبِحَ النَّفْسُ فِي رَأْسِ الْقَدَاسَاتِ

أَنْ نَبْعَثَ السَّلْمَ فِي الْآفَاقِ نَنْشُرُهُ
 لِلْكَلِّ نَبْطُهُ دُونَ انْحِيَاظَاتِ

أَنْ نَنْزِعَ الرَّاءَ مِنْ حَرْبٍ لِيَشْمَلَنَا
 حَبٌّ لِنُسْقَى فَنَرَوِي بِالْمَحَبَّاتِ

هَذَا السَّلَامُ وَرَاءَ الْبَابِ مَنْتَظَرٌ
 لِنَفْتَحَ الْبَابَ نَخْرُجُ لِلْبِرَاحَاتِ

هَذِي الْحُرُوفُ لِكُلِّ النَّاسِ أَبْعَثُهَا
 فَلتَقْبَلُوا الْحَرْفَ مِنِّي وَالتَّحِيَّاتِ

أسامة سراي

الفهرس

الاسم	الصفحة
1. الإهداء	2
2. زين العابدين الضبيبي	3
3. محمد المهدي	6
4. عمر هزاع	13
5. محمد أبو شرارة	20
6. محمد العياف العموش	34
7. محمد ملكوك	38
8. موسى سويدان	43
9. أبو غيث اليامي	47
10. محمد المزوغي	51
11. رمزي الواحدي	59
12. يحيى الحمادي	63
13. عامر السعيدي	68
14. محمد المهدي الدمشقي	73
15. مهند مشعل	76
16. حامد جويينة	82
17. سعيد يعقوب	88
18. أنس الدغيم	95

19. أسامة المحوري _____ 100
20. محمد الأمين جوب _____ 103
21. منير محمد العمري _____ 107
22. عمار الزريقي _____ 111
23. عبدالإله الشميري _____ 119
24. عبدالله جمعة _____ 132
25. أسامة الخولي _____ 140
26. بديع الزمان سلطان _____ 143
27. محمد ناصر شيخ العجمي _____ 146
28. أحمد عبد الغني الجرف _____ 150
29. محمد سفيان _____ 153
30. محمد عبد الباري _____ 155
31. أسامة سراي _____ 162
32. الفهرس _____ 167